الوفاق

صحيفة إيران الدولية

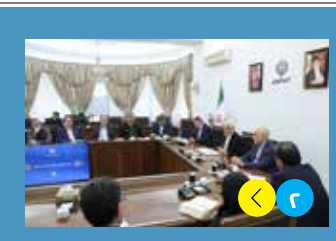

٢

إخفاق العدو عسكرياً دفعه لتغيير ميدان المواجهة

٤

خاص

القرآن الكريم يجمع الطاقات الدولية تحت راية الوحدة والمقاومة

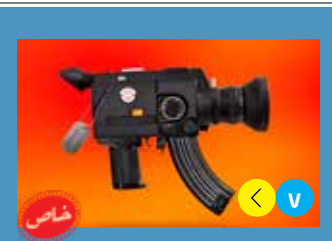

٧

خاص

إيران في مواجهة الحرب الناعمة.. إدارة الصراع ومعركة الوعي

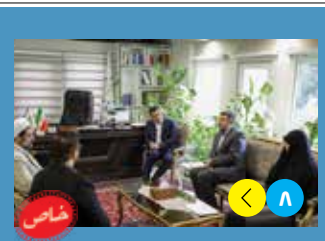

٨

خاص

أفشين يؤكد ضرورة توسيع التعاون الدولي وتعزيز المقاربات البينية في التعليم والبحث العلمي

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٩٩٥ ● الاثنين ● ٥ رمضان ١٤٤٧ ● ٢٣ فبراير ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات

سياسات دعم الإنتاج المحلي تقود لإعادة هيكلة التجارة الخارجية

خاص

نمو الصادرات بنسبة ٧٪ في الحكومة الرابعة عشرة وتحسّن مؤشرات التجارة

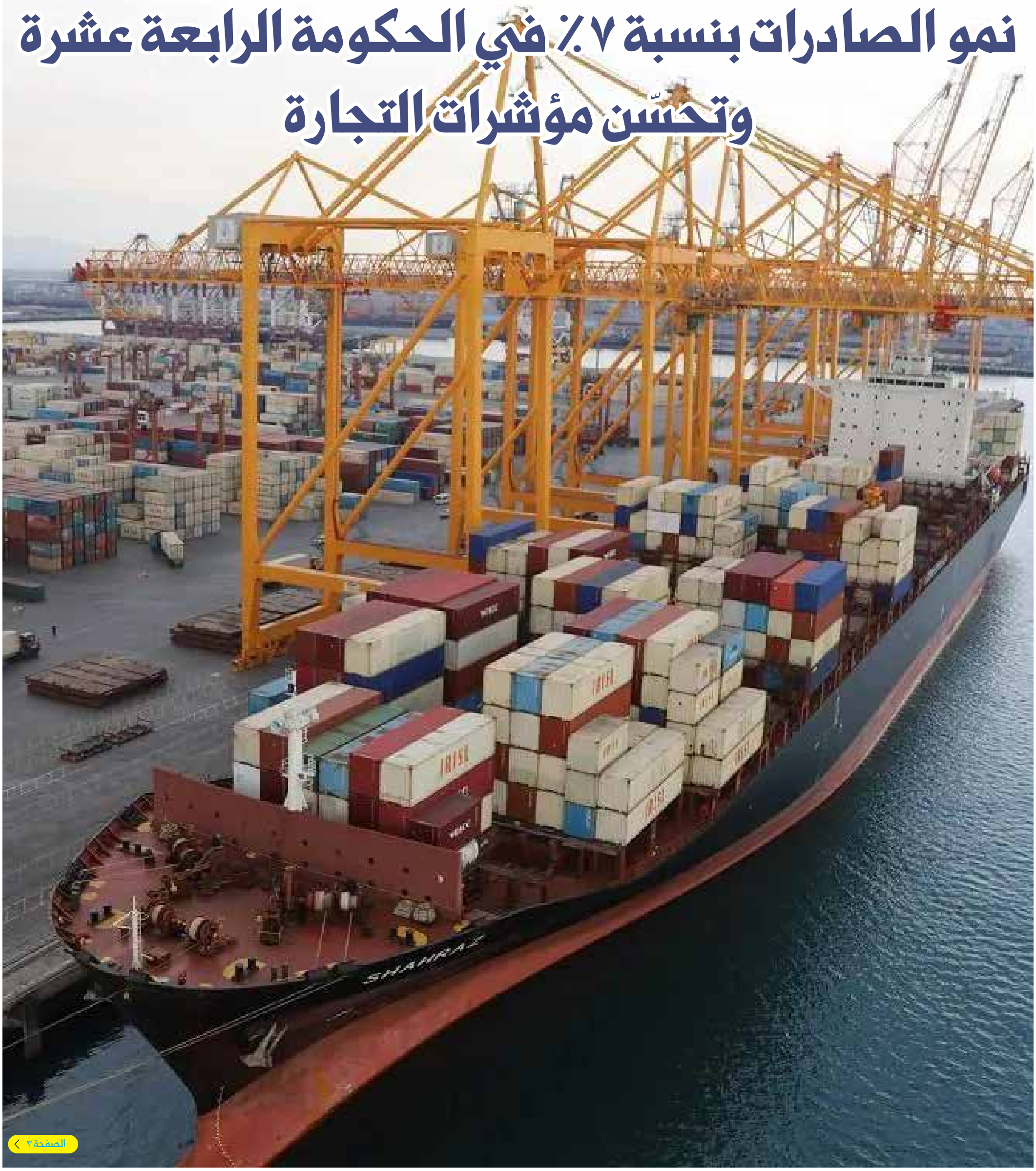

الصفحة ٣

عارف، مشيراً الى أن الحكومة واجهت منذ الأيام الأولى لعملها ظروفاً حربية:

إخفاق العدو عسكرياً دفعه لتغيير ميدان المواجهة

أكّد النائب الأول لرئيس الجمهورية "محمد رضا عارف" على أن "السياسة الخارجية يجب أن تكون في خدمة الاقتصاد وتعزيز رأس المال الاجتماعي"؛ لافتاً إلى أن الحكومة كانت منخرطة في آن واحد في ثلاث جبهات: مواجهة الحرب المفروضة والضغوط الخارجية، وإدارة أزمة شهر كانون الثاني/ يناير وإحباط مشروع زعزعة الاستقرار، فضلاً عن ضرورة إعادة تعريف

لابدّ من توظيف السياسة الخارجية لخدمة الاقتصاد وترسيخ رأس المال الاجتماعي

السياسة الخارجية بما يتناسب مع تطورات النظام الدولي.

وأشار عارف، مساء السبت، خلال لقائه جمعاً من أساتذة العلوم السياسية والعلاقات الدولية، إلى الظروف الخاصة التي رافقت بدء عمل الحكومة الرابعة عشرة؛ قائلاً: إن تجاوز هذه المرحلة لا يمكن أن يتحقق من دون تحليلات دقيقة تقدمها الجامعات والإفادة من اللقاءات النخبوية، وأكّد أن السياسة الخارجية يجب أن تكون في خدمة الاقتصاد وتعزيز رأس المال الاجتماعي.

وأضاف نائب رئيس الجمهورية: إن الحكومة واجهت منذ الأيام الأولى لعملها ظروفاً حربية؛ من استشهاد ضيف رسمي للبلاد في طهران إلى فرض حرب استمرت ١٢ يوماً من قبل العدو، والواقع أننا أدرنا شؤون الدولة عمليا طوال هذه الفترة في ظل أجواء حرب. وبيّن أنه بعد إخفاق العدو في الساحة العسكرية، لجأ إلى تغيير ميدان المواجهة؛ مُبيناً أن الحادثة الثقيلة التي وقعت في شهر كانون الثاني/ يناير، بما خلفته من تكاليف مادية ومعنوية واسعة، شكلت جزءاً من مخطط إحداث إنهيار وتنفيذ عملية أشبه بانقلاب، جرى السعي إليها عبر إجراءات ممنهجة، إلا أن حضور الشعب في مسيرات ١٢ كانون الثاني/ يناير الماضي أفشل هذا المشروع.

الحكومة تسعى لحل مشاكل القطاع الخاص

على صعيد آخر، أكد النائب الأول لرئيس الجمهورية، خلال اجتماع منتدى روّاد الأعمال الإيرانيين، مساء أمس الأول، أن الحكومة على دراية بمشاكل القطاع الخاص، وقال: تسعى الحكومة لإيجاد حلول لهذه المشاكل من خلال إصلاحات هيكلية اقتصادية. وأضاف: منذ بداية عمل الحكومة الرابعة عشرة، ونحن نواجه ظروفًا صعبة، ولهذا السبب انخفضت إيرادات الحكومة المتوقعة؛ ولكنكم أيها الرواد دعمتم الحكومة في هذه الظروف. وتابع: في الإصلاحات الاقتصادية الأخيرة، تم التركيز على إيجاد آلية لسداد الديون؛ لكن على أي حال، انخفضت إيرادات الحكومة أيضا، إلا أن الحكومة تبذل قصارى جهدها لسداد هذه الديون.

وقال عارف: نحن فخورون بأنشطة القطاع الخاص خلال حرب الأيام الإثني عشر، ونحن على ثقة بتعاونه. وذكر: في بداية الثورة الإسلامية، كانت الصناعات مملوكة للدولة تحت شعار العدالة، لاعتقادهم أن أداء الحكومة سيكون أفضل من أداء القطاع الخاص، إلا أن هذا الخطأ سرعان ما تم الاعتراف به، ومن خلال خطة التنمية الثالثة، خلصت الحكومة إلى ضرورة أن يلعب القطاع الخاص دورًا في البلاد، على الرغم من أن تطبيق هذه الرؤية الجديدة استغرق وقتًا.

عراقجي وغروسي يؤكدان أهمية التفاعل البنّاء لدفع عملية التفاوض نحو الأمام:

إيران عازمة على الإنخراط بشكل بنّاء واستخدام الدبلوماسية لضمان حقوقها

تبادل المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية "رافائيل غروسي"، ووزير الخارجية الإيراني "عباس عراقجي"، وجهات النظر حول آخر التطورات في المفاوضات النووية الإيرانية الأمريكية.

وناقش غروسي وعراقجي بشأن آخر التطورات في المفاوضات النووية غير المباشرة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية والولايات المتحدة خلال إتصال هاتفي.

وأكد الجانبان، في هذا الاتصال، على أهمية التفاعل البنّاء واستخدام مسار الحوار لدفع عملية التفاوض نحو الأمام، وتحقيق تفاهم دائم.

وأكد وزير الخارجية، خلال الاتصال الهاتفي، عزم إيران على الانخراط بشكل بنّاء واستخدام الدبلوماسية لضمان الحقوق والمصالح المشروعة للشعب الإيراني في مجال الطاقة النووية السلمية، وفقًا لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية والقانون الدولي.

وكانت قد بدأت جولة جديدة من المحادثات غير المباشرة بين طهران وواشنطن في مسقط، وعُقدت الجولة الثانية في جنيف مُؤخراً. كما سيتم تحديد موعد الجولة القادمة من المحادثات النووية بعد التشاور بين الجانبين في عاصمتي البلدين.

وكان قد صرّح وزير الخارجية للصحفيين في جنيف، في ختام المحادثات النووية، بأن المحادثات أحرزت تقدماً جيداً مقارنةً بالجولة السابقة، وأن الأجواء كانت أكثر إيجابية في هذه الجولة.

وفي السياق، صرّح الممثل الخاص للرئيس الأمريكي للمفاوضات النووية مع إيران لقناة "فوكس نيوز" بأن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مندهش من عدم استسلام المسؤولين الإيرانيين.

وقال ستيف ويتكوف: لا أريد استخدام كلمة استسلام؛ لكن الرئيس الأمريكي يتساءل عن سبب عدم استسلامهم (كبار المسؤولين الإيرانيين) حتى الآن. وأضاف: لماذا، في ظل كل هذا الضغط وهذه القوة البحرية الهائلة في تلك المنطقة لم يعلنوا استسلامهم؟

ويتكوف: ترامب مندهش من عدم إستسلام إيران

سنردّ بقوة على العدوان الأمريكي إن وقع

من جانبه، وصف النائب إسماعيل كوثري، عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بمجلس الشورى الاسلامي، التصريحات الأخيرة للرئيس الأمريكي المثير للجدل بأنها لا أساس لها من الصحّة، مُؤكّداً أن إيران لا تريد الحرب أبدًا؛ لكنها ستدافع عن سلامة أراضيها بكل قوة.

وقال كوثري، معلقًا على التصريحات الأخيرة للرئيس الأمريكي المثير للجدل: بشكل عام، هكذا عمليات نفسية وتصريحات غير مستندة من ترامب أصبحت مألوفة؛ فهو يكرر مزاعم كهذه، كأن يقول إن شيئاً ما سيحدث خلال "١٠ أيام" أو خلال "١٥ يومًا"؛ لكنها مجرد تصريحات متكررة لا أساس لها. وأضاف: هذه طبيعة الشيطان؛ فهو يكذب بسهولة، وهؤلاء الأشخاص يسيرون في هذا الطريق. إنهم يريدون إيصال رسالة مفادها أنه إذا لم يحدث شيء خلال المدة التي حددوها، فسيحدث كذا وكذا. فلماذا طلبوا مفاوضات؟ الحقيقة هي أنهم انكشفوا أمام الجميع.

وأكد: بفضل الله، فإن القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية على درجة عالية من الجاهزية والكفاءة، وقد أثبتت هذه الجاهزية على أرض الواقع. وأوضح كوثري قائلاً: إذا أراد أحد أن يفرض علينا موقفاً فهذا سيكون دليلاً على عدم جدوى المفاوضات، ثم تساءل: إذا كانوا يريدون التفاوض حقا، فلماذا يهددون؟ أنت (ترامب) بأي حق تأتي من أقصى العالم لتفرض على الشعب الإيراني ماذا يفعل؟ على مدى السنوات السبع والأربعين الماضية، تعاقب على أمريكا العديد من الرؤساء، وكثير منهم رحلوا عن الدنيا، ومع ذلك لا يزال شخص مثل ترامب لا يتعلم من التاريخ. من الأجدر به حل مشاكل شعبه في مختلف ولايات بلاده أولاً.

حددنا نقاط ضعف الأمريكان بدقّة

وأكد أن الحقبة التي اعتبرت فيها أمريكا نفسها فاتحة العالم بعد الحرب العالمية الثانية وسعت إلى الهيمنة على كل شيء قد ولّت، مشيرًا إلى أن الوضع اليوم مختلف، وإذا يدعون في هذه الفترة انهم يريدون القيام بعمل عسكري، فعليهم أن يعلموا أنهم سيواجهون هذه المرة ردّاً لن يستطيعوا الصمود أمامه. لأننا، بفضل الله، قد حددنا نقاط ضعفهم بدقة.

واختتم كوثري حديثه قائلاً: إننا لا نريد الحرب أبداً ولا نوافق عليها؛ لكن في موقع الدفاع، سنتصرف بحزم وقوة، وسنتخذ في سبيل الدفاع التدابير الهجومية اللازمة. حينها سيدركون أن إيران ليست كالدول الأخرى. إن الشعب الإيراني العزيز، الموحد والصامد، يقف تحت إمرة القائد ولي أمر المسلمين ليوقف المتغطرسين عند حدهم.

بقائي، مُعتبراً أنها تندرج في إطار "الخطابات الأيديولوجية المتطرّفة":

تصريحات السفير الأمريكي لدى الاحتلال تُشجّع الصهاينة على مواصلة جرائمهم

أدانت وزارة الخارجية تصريحات سفير أمريكا لدى كيان الإحتلال الصهيوني "مايك هاكابي" التي تُفيد بأن احتلال الكيان الصهيوني للأراضي العربية والإسلامية "من النيل إلى الفرات" أمر جائز، كما أعلنت الوزارة أن ايران صنفت القوات البحرية والجوية لجميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي كمنظمات إرهابية.

وأكد المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، على حسابه في منصة "إكس"، مُشيراً إلى بيان صادر عن أمانة منظمة التعاون الإسلامي الأحد، ان الجمهورية الإسلامية الإيرانية، تدين وبالتنسيق مع منظمة التعاون الإسلامي، هذه "الخطابات الأيديولوجية المتطرفة" الصادرة عن السفير الأمريكي لدى الكيان المحتل، مُوضّحاً بأنها تصريحات تشجع كيان الاحتلال على مواصلة جرائمه ضد الفلسطينيين وعدوانه المستمر على دول المنطقة.

وأعربت وزارات خارجية ١٤ دولة عربية وإسلامية عن "إدانتها الشديدة وقلقها البالغ" جراء تصريحات سفير الولايات المتحدة لدى الاحتلال، التي أبدى فيها قبول سيطرة الكيان الصهيوني على أراضٍ تعود لدول عربية، بما في ذلك الضفة الغربية المحتلة. وأكدت الدول والمنظمات أن تصريحات السفير الأمريكي تمثل انتهاكًا صريحًا للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، ووصفوها بأنها "خطيرة واستفزازية" وتشكل تهديدًا مباشرًا لأمن المنطقة واستقرارها.

القوات البحرية والجوية لدول الاتحاد الأوروبي منظمات إرهابية

في سياق آخر، أعلنت وزارة الخارجية تصنيف القوات البحرية والجوية لجميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي كمنظمات إرهابية. وأصدرت الخارجية السبت بياناً بشأن التدابير المضادة للقرار غير القانوني للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بتصنيف جزء من القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية كمنظمات إرهابية.

وذكرت الوزارة، في بيان، أن هذه الخطوة تأتي ردا على القرار "غير القانوني وغير المبرر" الذي اتخذته الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي في ١٩ فبراير ٢٠٢٦ بتصنيف حرس الثورة الإسلامية الذي يعدّ أحد أركان القوات المسلحة للبلاد، كمنظمة إرهابية.

وأوضح البيان أن قرار الاتحاد الأوروبي يتعارض مع المبادئ والقواعد الأساسية لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي. وأضاف: إن حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية ردت بالمثل استنادا إلى المادة ٧ من قانون "العمل المتبادل ضد إعلان الولايات المتحدة الأمريكية الحرس الثوري الإسلامي منظمة إرهابية" الصادر عام ٢٠١٩، والذي ينص على أن جميع الدول التي تمتثل بأيّ شكل من الأشكال لقرار الولايات المتحدة بإعلان حرس الثورة الإسلامية منظمة إرهابية أو تدعمه، ستخضع لمبدأ المعاملة بالمثل.

ووفقا لهذا البيان، وفي إطار هذا القانون، واستنادا إلى أحكامه، بما في ذلك المادة ٤، تعتبر الجمهورية الإسلامية الإيرانية القوات البحرية والجوية لجميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي خاضعة لأحكام هذا القانون، وتصنفها وتُعلنها منظمات إرهابية.

أخبار قصيرة

الرئيس بزشكيان يؤكّد ضرورة توسيع العلاقات الإيرانية-اليابانية

بعث رئيس الجمهورية الدكتور "مسعود بزشكيان" برسالة تهنئة إلى إمبراطور اليابان بمناسبة حلول اليوم الوطني لهذا البلد، وأكد على ضرورة توسيع العلاقات بين البلدين.

وأوضح الرئيس بزشكيان، في رسالته إلى الإمبراطور الياباني "ناروهيتو"، ضمن تهنئته بمناسبة حلول اليوم الوطني لهذا البلد، قائلاً: آمل، بالإرادة السياسية الموجودة لدى البلدين، أن نشهد ازدهار وتوسيع العلاقات التاريخية والودية بين إيران واليابان أكثر من أي وقت مضى.

وجود حاملة الطائرات الأمريكية في المنطقة تحرّك دعائي

صرّح نائب الشؤون التفتيشية لمقر خاتم الأنبياء(ص): إن مسألة وجود حاملة الطائرات الأمريكية في المنطقة قد دخلت مرحلة الدعاية، وقد ردّ القائد الأعلى للقوات المسلحة على هذه الدعاية. وقال اللواء محمد جعفر أسدي: إن شعبنا يعلم جيداً أن السفن والمعدات في الخليج الفارسي وبحر عُمان والمحيطات تجوب مختلف أنحاء العالم منذ سنوات. وأضاف: اليوم، دخلت مسألة وجود السفن في المنطقة مرحلة الدعاية؛ وقد رد القائد الأعلى للقوات المسلحة على هذه الدعاية الأمريكية؛ حيث قال سماحته مُؤخّراً: إن حاملة الطائرات، بلا شك، أداة خطيرة؛ ولكن الأخطر من ذلك هو السلاح القادر على إغراقها في قاع البحر. لذا، فإن تصريحات سماحته وردّه بشأن الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة ذات أهمية بالغة.

وتابع مُستذكراً إخفاقات أعداء الثورة الإسلامية على مدى السنوات السبع والأربعين الماضية: نأمل أن ينتهي المطاف بمثيري الحروب الأشرار، كأمريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا والكيان الصهيوني، إلى زوال الورم الخبيث في منطقة غرب آسيا. كما أكّد اللواء أسدي على جاهزية القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، قائلاً: نحن على أهبة الاستعداد للدفاع، وسنتحرك بحزم وقوة أكبر بكثير مما كنا عليه في السابق.

مسيرات طلابية في طهران إحياءً لذكرى شهداء الأحداث الأخيرة

تجمّع طلاب من جامعات طهران، والشهيد بهشتي، وشريف، وخواجه نصير، إحياءً لذكرى الشهداء والضحايا الذين سقطوا في الأحداث الإرهابية الأخيرة.

وفي إطار إحياء الذكرى الأربعين لسقوط الشهداء والضحايا الذين سقطوا في الأحداث الأخيرة، نظّمت بعض المنظمات الطلابية يوم أمس تجمعات وفعاليات في جامعات طهران للتنديد بالهجمات الإرهابية الأخيرة وإحياء لذكرى الضحايا. وردّد الطلاب شعارات مثل "الموت للفتنة" و"الموت للتحريض" و"الموت لأمريكا"، مُنددين بالأحداث الأخيرة.

كما أصدر القائمون على المسيرات بياناً أدانوا فيه المذبحة الجماعية التي راح ضحيتها أشخاص وطلاب في الجامعة جراء الأحداث الارهابية الأخيرة، وحمّل البيان الولايات المتحدة والكيان الصهيوني مسؤولية هذه الجريمة.

سياسات دعم الإنتاج المحلي تقود لإعادة هيكلة التجارة الخارجية

نمو الصادرات بنسبة ٧٪ في الحكومة الرابعة عشرة وتحسّن مؤشرات التجارة

الوفاق: تُظهر مراجعة مسار التجارة، خلال ١٨ شهراً من عمر الحكومة الرابعة عشرة مقارنة بالفترة المماثلة، نمواً بنسبة ٧٪ في الصادرات، وانخفاضاً بنسبة ٣٧/١٪ في الواردات.

ويُبيّن وضع التجارة خلال الأشهر الثمانية عشر من عمر الحكومة الرابعة عشرة أن الواردات انخفضت من ٩٤/٧ مليار دولار إلى ٩٣/٤ مليار دولار، وقد تم هذا الإجراء بهدف إدارة الواردات دعماً للإنتاج المحلي.

وقد بلغت حصة الصادرات في الحكومة الرابعة عشرة ٨٥/٦ مليار دولار، وهو رقم يُظهر نمواً ملحوظاً مقارنة بالفترة المماثلة السابقة.

ويُعدّ تطوير الصادرات غير النفطية من أهم توجهات الحكومة الرابعة عشرة. وفي هذا السياق، تمّ التوسّع عبر زيادة حصة الإنتاج والاستثمار في قطاع التعدين والصناعات المعدنية. وقد أدّى تصدير ٢٣ مليون طن من المنتجات المعدنية وسلسلة تصنيع الصلب في العام الماضي نتيجة الاختلالات القائمة، إلى سلب إمكانية استكمال السلسلة وحرمان البلاد من إمكان زيادة صادرات بقيمة أربعة مليارات دولار. وتبلغ القيمة الإجمالية لإنتاج المنتجات المعدنية المعروضة والمباعة في البلاد أكثر من ٣٥ مليار دولار، ما أسفر عن تحقيق ١٤ مليار دولار من الصادرات غير النفطية وتقليل اعتماد البلاد على استيراد المواد الأولية للصناعات الأخرى.

كما تُظهر إحصاءات التجارة خلال الأشهر العشرة من العام الجاري أن الميزان التجاري تحسّن من عجز بمقدار ١٠ مليارات دولار إلى عجز ٤ مليارات دولار، كما تراجع العجز في الترانزيت من سالب ١٥٪ إلى سالب ٤٪.

وقد بلغت الصادرات غير النفطية للبلاد ١٣٠ مليون طن بقيمة ٤٥ مليار دولار؛ فيما كانت هذه الأرقام خلال الفترة المماثلة من العام الماضي ١٢٨ مليون طن من السلع بقيمة ٤٨ مليار دولار، ما يدل على نمو بنسبة ١/٣٣٪ في وزن الصادرات.

وتصدّرت الصين قائمة وجهات الصادرات الإيرانية بحصة بلغت ١٠ مليارات و٩١٨ مليون دولار وبنسبة ٢٤/٢٥ في المائة، تلاها العراق بقيمة ٧ مليارات و٩١٧ مليون دولار وبنسبة ١٧/٥٩٪، ثم الإمارات العربية المتحدة بقيمة ٦ مليارات و٤٤٨ مليون دولار وبنسبة ١٤/٣٢٪، وتركيا بقيمة ٥ مليارات و ٦٦٠ مليون دولار وبنسبة ١٢/٥٧٪، وأفغانستان بقيمة مليارين و٨٨ مليون دولار وبنسبة ٤/٦٤٪.

أمّا الواردات، فقد انخفضت هذا العام من ٥٧/١ مليار دولار خلال الفترة المماثلة من العام الماضي إلى ٤٩ مليار دولار، ما يعكس تراجعاً بنسبة ١٥/٥٪. ويُعدّ دعم الإنتاج المحلي وإعطاء الأولوية لاستيراد السلع الأساسية والوسيطة الأقل تكلفة من أبرز أسباب إدارة الواردات.

وفي جانب الواردات أيضاً، جاءت الإمارات العربية المتحدة في المرتبة الأولى بقيمة ١٤ مليار دولار وأكثر من ٣٠٪ من إجمالي الواردات.

تصدّرت الصين قائمة وجهات الصادرات الإيرانية بحصة بلغت ١٠ مليارات و٩١٨ مليون دولار، تلاها العراق بقيمة ٧ مليارات و٩١٧ مليون دولار، ثم الإمارات بقيمة ٦ مليارات و٤٤٨ مليون دولار

وتلتها الصين بقيمة ١٣ ملياراً و٤٣٩ مليون دولار وبنسبة ٢٧/٣٧٪، ثم تركيا بقيمة ٧ مليارات و ٩٢١ مليون دولار وبنسبة ١٦/١٣٪، والهند بقيمة مليار و٥٤٧ مليون دولار وبنسبة ٣/١٥٪، وألمانيا بقيمة مليار و٤٣٦ مليون دولار وبنسبة ٢/٩٢٪ من إجمالي قيمة الواردات.

إحياء المجلس الأعلى لتنمية الصادرات غير النفطية

يُعدّ تسهيل التجارة من أهم توجهات الحكومة الرابعة عشرة، حيث بادرت إلى إحياء المجلس الأعلى لتنمية الصادرات غير النفطية، وإحياء مكتب تنمية صادرات السلع، وإحياء مكتب الاتفاقيات التجارية والمنظمات الدولية، وعقد اجتماعات فريق عمل تنمية الصادرات غير النفطية، وإعداد وإقرار اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم ومراقبة التجارة الحدودية، إضافة إلى حزمة دعم الصادرات غير النفطية وتعزيز الإيرادات من العملة الأجنبية وسائر الإجراءات الأخرى.

وقد تشكّل المجلس الأعلى لتنمية الصادرات غير النفطية منذ الخطة التنموية الثانية بهدف تعزيز القاعدة الاقتصادية للبلاد، والمساعدة في زيادة القيمة المضافة للسلع التصديرية، وتحسين جودة السلع التصديرية، والمساهمة في تحديث الصناعات الوطنية، وتعزيز تنمية الصادرات الصناعية، وقد أثمر ذلك في عام ٢٠١٤.

وخلال هذه السنوات، شهد عقد اجتماعات هذا المجلس صعوداً وهبوطاً، إلى أن عُقد الاجتماع الحادي عشر للمجلس الأعلى لتنمية الصادرات غير النفطية في ١ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٥، وذلك بعد نحو أربع سنوات من التوقف، بمتابعة من وزارة الصناعة والمناجم والتجارة ومنظمة تنمية التجارة، وبأمر من رئيس الجمهورية.

وفيما يتعلق بنشاط هذا المجلس، قال القائم بأعمال أمانة المجلس الأعلى لتنمية الصادرات غير النفطية: إن المجلس يسعى إلى تحقيق التنسيق العابر للقطاعات بين القطاعين الخاص والحكومي، مضيفاً: أن منع ازدواجية عمل الأجهزة، وإرساء الاستقرار في اللوائح التصديرية، وتحديد العوائق الهيكلية أمام الصادرات، تُتابَع من خلال هذا المجلس.

وأشار إبرج معصومي إلى أن مشاركة ١١ وزيراً من الوزارات الاقتصادية والبنى التحتية، وثلاثة من نواب رئيس الجمهورية، وممثلي ثلاث غرف للقطاع الخاص، إضافة إلى مؤسسات مثل منظمة تنمية التجارة الإيرانية والبنك المركزي والجمارك، جعلت من هذا المجلس هيئة فريدة لمعالجة القضايا المعقدة والمتداخلة في مجال الصادرات.

وأوضح أن القضايا ذات الأولوية في مجال الصادرات وزيادة التنسيق بين الأجهزة في إطار تسهيل التجارة تُتابَع من خلال هذا المجلس.

تطوير العلاقات التجارية مع دول الجوار وأوراسيا

يُعدّ إبرام اتفاقيات التجارة الحرة والتجارة مع أوراسيا من أبرز إنجازات الحكومة الرابعة عشرة، إذ أدى فتح الأسواق التجارية إلى زيادة حصة التجارة.

وبحسب التقارير الصادرة عن أمانة اتفاقية التجارة الحرة بين إيران وأوراسيا خلال الأشهر الثمانية من العام الجاري، بلغت الصادرات قيمة مليار و٤٥٤ مليون دولار وبوزن ٣ ملايين و٨٨٤ ألف طن، وهو ما يمثل نمواً بنسبة ١٣٪ من حيث القيمة و١٠٪ من حيث الوزن مقارنة بالفترة المماثلة من العام الماضي.

وقد استحوذ القطاع الصناعي على الحصة الأكبر من الصادرات بقيمة ٦١١ مليون دولار وبنسبة ٤٢٪، يليه القطاع الزراعي بقيمة ٤٧٤ مليون دولار وبنسبة ٣٢٪، ثم قطاع التعدين والصناعات المعدنية بقيمة ٢٣٣ مليون دولار وبنسبة ١٦٪.

أمّا في تركيبة السلع المستوردة من هذا الاتحاد، فقد جاء القطاع الصناعي في المرتبة الأولى بقيمة مليار و٨٨٧ مليون دولار وبنسبة ٥٦٪.

واستكمال ممر الشمال - الجنوب

اتفاق نهائي بين طهران وموسكو لبدء إنشاء سكة حديد رشت - آستارا

تستعدّ إيران وروسيا لتوقيع الاتفاق النهائي لتنفيذ مشروع سكة حديد رشت - آستارا خلال شهر أبريل، في خطوة تمهّد لاستكمال ممر «الشمال - الجنوب» الدولي.

وأفادت وكالة تسنيم للأنباء، في تقرير لها، بأن موسكو وطهران انتهتا من مراجعة جميع التفاصيل الفنية والجوانب المعقدة المرتبطة بإنشاء خط رشت - آستارا الاستراتيجي، وذلك في إطار المشروع الدولي الكبير لممر النقل الشمال - الجنوب، وتم التوصل إلى الصيغة النهائية للاتفاق.

وبحسب الخطط المعتمدة، فإن البلدين باتا جاهزين لتوقيع الاتفاق التنفيذي النهائي خلال فعالية «أسبوع النقل» في موسكو، في محطة تُعدّ منعطفاً مهماً في العلاقات الثنائية وفي تطوير البنية التحتية للترانزيت في المنطقة بأسرها.

انطلاق الأعمال التنفيذية في أبريل

وفي هذا السياق، أعلن وزير الطاقة الروسي الرئيس اللجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين، سيرغي تسيفيليف، أن موسكو وطهران ستبدآن اعتباراً من مطلع أبريل التنفيذ العملي والفني والميداني للمشروع.

وأشار تسيفيليف إلى أن خط رشت–آستارا يُعدّ الحلقة المفقودة في الممر الدولي «الشمال–الجنوب»، ويلعب دوراً محورياً في ربط شبكات السكك الحديدية في أوراسيا، وقال: لقد راجعنا عملياً جميع المسائل والتحديات التي كانت تعترض تنفيذ المشروع، وتمكنا من تسويتها بنجاح، بما في ذلك قضايا معقدة مثل استملاك الأراضي

والحصول على الإعفاءات والتسهيلات القانونية اللازمة. وقد توصلنا إلى قرار نهائي يقضي بتوقيع الاتفاق التنفيذي في الأول من أبريل، تزامناً مع انعقاد أسبوع النقل في روسيا.

كما أعرب تسيفيليف عن تقديره لجهود الخبراء والمختصين الذين شاركوا في تهيئة مستلزمات البدء بأعمال البناء، مؤكداً أن المشروع، رغم تعقيداته الفنية، تم تجاوز عقباته بفضل الإرادة المشتركة للقيادتين في البلدين.

محاور المفاوضات بين طهران وموسكو

من جانبه، أوضح رئيس تحرير بوابة «بيك كاسبين» التحليلية في أستراخان، أن المفاوضات بين الجانبين ركزت على جملة من القضايا الفنية والمالية الضرورية لإطلاق المشروع.

وأشار فلاديسلاف كوندراتييف إلى أن البلدين أبديا على مدى سنوات اهتماماً كبيراً بإنشاء هذا الخط الاستراتيجي، وأن جولات التفاوض الأخيرة جرت بوتيرة سريعة وفي أجواء بناءة. وأوضح: أن أولى القضايا الفنية تمثلت في مسألة عرض السكة الحديدية. ففي روسيا ودول الفضاء السوفياتي السابق يُعتمد قياس ١٥٢٠ ملم، في حين تعتمد إيران القياس الأوروبي البالغ ١٤٣٥ ملم. وكان على الطرفين تحديد موقع تبديل العربات أو العجلات، سواء عند الحدود مع جمهورية أذربيجان في آستارا أو في مدينة رشت، كما طُرحت في وقت سابق مقترحات بمد خط بقياس روسي عبر الأراضي الإيرانية لتفادي عمليات التبديل.

وقال كوندراتييف: أن ملف التمويل شكّل محوراً رئيسياً في المباحثات، نظراً إلى الكلفة المرتفعة لمشاريع السكك الحديدية، لاسيما في ظل العقوبات الغربية المفروضة على إيران. وجرى الاتفاق على آلية تقاسم التكاليف بين الجانبين، إلى جانب تسوية مسائل متعلقة بتقدير الكلفة الإجمالية وضبط النفقات.

وتطرق رئيس تحرير بوابة «بيك كاسبين» إلى تحدٍّ آخر تمثل في استملاك أراضٍ زراعية يمر بها مسار الخط، لكونها مناطق تُعدّ تقليدياً من أهم مناطق زراعة الأرز والبساتين، ما تطلب مفاوضات مع المالكين وتعويضهم، وهي مسائل فنية لم تُطرح في كثير من الأحيان على الرأي العام.

وأشار كوندراتييف إلى أن تنفيذ أعمال البناء سيتولاه تكتل إيراني كبير، من دون مشاركة مباشرة لشركة السكك الحديدية الروسية الحكومية في التنفيذ الميداني. ولفت إلى أن الدور الروسي سيتركز أساساً في توفير التمويل بالعملات الأجنبية، مع احتمال الاستعانة بخبرات روسية في مراحل التصميم الهندسي المعقدة، فيما ستتولى الشركات الإيرانية العبء الرئيسي للأعمال التنفيذية.

أهمية ممر الشمال-الجنوب الاستراتيجية

يُعدّ ممر «الشمال-الجنوب» الدولي شرياناً رئيسياً لنقل البضائع على المستوى العالمي، وليس مجرد مسار لنقل الطاقة. وقد بدأت أعمال المسح والدراسات الجيولوجية والجدوى لإنشاء خط رشت–آستارا البالغ طوله ١٦٠ كيلومتراً في مايو/أيار، قبل أن تواجه تحديات مرتبطة باستملاك الأراضي وأعمال المقاولات، جرى تجاوزها لاحقاً عبر المشاورات المستمرة.

وكان المدير التنفيذي لشركة إنشاء وتطوير البنى التحتية للنقل في إيران، هوشنغ بازوند، قد أشار سابقاً إلى أن تشغيل هذا الممر سيتيح لإيران تحقيق عائدات كبيرة من رسوم الترانزيت، قد تضاهي عائدات تصدير النفط الخام.

يُذكر أن ممر «الشمال-الجنوب» يربط شمال أوروبا عبر الأراضي الروسية ومنطقة القوقاز وآسيا الوسطى بموانئ المحيط الهندي. ويضمن مقطع رشت-آستارا، بطول ١٦٠ كيلومتراً، حركة متواصلة للقطارات وصولاً إلى الموانئ الجنوبية لإيران على الخليج الفارسي. وتُقدّر الكلفة الإجمالية للمشروع بنحو ١/٦ مليار يورو. وقد وُقّعت الاتفاقية الأساسية للممر عام ٢٠٠٠ بين روسيا وإيران والهند، ويضم حالياً ١٢ دولة عضواً عبر ثلاثة مسارات رئيسية.

إحالة مشروع قانون إنشاء أول منطقة حرّة مشتركة مع باكستان إلى الحكومة الإيرانية

أعلن المدير التنفيذي لمنظمة منطقة تشابهار الحرة بمحافظة سيستان وبلوشستان (جنوب شرق إيران) عن إحالة مشروع قانون إنشاء أول منطقة حرة مشتركة بين إيران وباكستان عند نقطة الصفر الحدودية "ريمدان دشتياري" إلى مجلس الوزراء، مؤكداً على ضرورة وضع خارطة طريق وطنية لتصدير المعرفة والتكنولوجيا.

وأشار محمد سعيد أربابي، متحدثًا عن تحديات اقتصاد المنتج الواحد، إلى أنه "للأسف، لا توجد خطة أو خارطة طريق محددة لتصدير المعرفة والتكنولوجيا في البلاد. فلطالما استندت الهوية التاريخية لإيران وميزتها التنافسية على الحضارة والثقافة والإبداع البشري، فإن التركيز المفرط على صادرات النفط قد أضر بوضعنا الاقتصادي".

وأجرى أربابي مقارنة بين نماذج تنمية الموارد البشرية في دول المنطقة، مضيفًا: دول مثل الهند، من خلال الاستثمار في القدرات العلمية، تسيطر الآن على أكبر شركات التكنولوجيا في العالم، ووصلت إلى أعلى المستويات السياسية في الدول المتقدمة؛ بينما تمتلك إيران قدرات هائلة في مجالات المعرفة والفنون والثقافة، والتي لو ركزت عليها بدلًا من النفط، لكانت العقوبات الاقتصادية اليوم غير فعالة.

وأدرج المدير التنفيذي لمنظمة منطقة تشابهار الحرة إنشاء منطقة حرة مشتركة مع باكستان على حدود ريمدان كأحد البرامج الثلاثة الرئيسية للمنظمة، وصرح قائلًا: تم إرسال مشروع قانون هذه الخطة إلى الحكومة للموافقة النهائية، وبعد ذلك ستتم مراجعته في مجلس الشورى الاسلامي. مع ذلك، لم تنتظر منظمة منطقة تشابهار الحرة، فقبل نحو شهر، طرحت مناقصة بقيمة ١,٥ تريليون تومان لتنفيذ مشاريع بنية تحتية في هذه المنطقة.

وأكد أربابي على أهمية السوق الباكستانية التي يبلغ تعداد سكانها ٢٦٠ مليون نسمة، قائلاً: إن عدد سكان باكستان وحدها يفوق مجموع سكان جميع الدول المجاورة لإيران ودول الخليج الفارسي مجتمعة. وعليه، فقد اقترحنا إنشاء مبنى عند نقطة الصفر الحدودية بالتعاون مع الجهات المعنية ليكون معرضًا دائمًا للمنتجات التكنولوجية الإيرانية.

رئيس القسم الدولي في معرض طهران الدولي للقرآن الكريم للوفاق:

القرآن الكريم يجمع الطاقات الدولية تحت راية الوحدة والمقاومة

الوفاق
مونتاسات خواسته

أُقيمت مراسم افتتاح الدورة الثالثة والثلاثين لمعرض طهران الدولي للقرآن الكريم، مساء السبت ٢١ فبراير، بحضور وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي سيد عباس صالحي، وجمع من الناشطين القرآنيين وفناني البلاد، في مصلى الإمام الخميني(رض). فبهذه المناسبة نقدّم نبذة عن المعرض وكلمة الوزير في حفل الإفتتاح، ثم الحوار الذي أجريناه مع رئيس القسم الدولي في المعرض حجة الإسلام سيد مصطفى حسيني نيشابوري.

معرض القرآن الكريم

تُقام الدورة الثالثة والثلاثون للمعرض الدولي للقرآن الكريم في طهران حتى ٦ مارس تحت شعار «إيران في ظل القرآن»، بالتزامن مع معارض مماثلة في ٢٤ محافظة. ويضم المعرض أقساماً متنوعة تشمل الألعاب الهادفة للأطفال، والإنتاجات الإعلامية والفنية، والصناعات الثقافية، والبحوث التطبيقية، وأحدث الإصدارات القرآنية، إلى جانب التعليم الحديث والذكاء الاصطناعي. كما يشتمل على ١١ قسماً للعرض، وثلاثة للبيع، و ٧٠ فعالية وجناحاً تخصصياً، ويتناول محاور قرآنية وثقافية واجتماعية متعددة.

القرآن ركيزة الهوية والحضارة الإيرانية

أكد وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي سيد عباس صالحي، في كلمته خلال مراسم افتتاح المعرض، أن شعار «إيران في ظل القرآن» ليس شعاراً عابراً، بل راية رافقت إيران على مدى ١٤٠٠ عام، معبّراً عن العلاقة المتبادلة والعميقة بين إيران والقرآن. وأوضح أن الإيرانيين أظهروا منذ بدايات الإسلام تعلقهم بالقرآن، واعتبروه جزءاً من فطرتهم وهويتهم الحضارية، فأسهموا في خدمته علمياً وفنياً. وأشار إلى ريادة الإيرانيين في علم القراءات، حيث كان أربعة من القراء السبعة من الإيرانيين، وكذلك إلى حضورهم البارز في علم التفسير عبر شخصيات مثل سلمان الفارسي وميثم التمار ومقاتل بن سليمان. وبيّن أن مفكراً جزائرياً وثّق في كتاب «إيران والقرآن» إسهامات الإيرانيين خلال ١٤٠٠ عام. كما شدد على أن الشعر الفارسي، ممثلاً بسعدي وحافظ ومولوي، يشكّل جزءاً من الهوية الإيرانية، وأن هذا التراث الشعري استلهم جذوره ومعانيه من القرآن الكريم.

صالحي: شعار «إيران في ظل القرآن» ليس شعاراً عابراً، بل راية رافقت إيران على مدى ١٤٠٠ عام

حجة الإسلام حسيني: تشارك نحو ٢٠ دولة في القسم الدولي بموضوعات متنوعة، وبحضور باحثين وفنانين وناشطين في المجال القرآني

نشاطات القسم الدولي

في هذه الأجواء أجرينا حواراً مع رئيس القسم الدولي للمعرض حجة الإسلام حسيني نيشابوري وسألناه عن أنشطة القسم الدولي، فقال: انطلقت أنشطة القسم الدولي للمعرض منذ بداية شهر رمضان المبارك وتمتد على مدى أسبوعين. خُصّص الأسبوع الأول لمشاركة المؤسسات الدولية المحلية، مثل جامعة المصطفى العالمية والمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية والحوزات العلمية، بهدف تفعيل الطاقات الدولية الداخلية. أما الأسبوع الثاني، بدءاً من اليوم السابع من رمضان، فيشهد حضور الضيوف الأجانب من دول مختلفة، من بينهم فنانون قرآنيون، ولا سيما الخطاطون وأصحاب الأعمال الفنية ذات المضامين القرآنية، في مشاركات يغلب عليها الطابع العرضي والمعرضي.

المشاركة الدولية

وتابع رئيس القسم الدولي: تضم الفئة الثانية مفكرين قرآنيين، من باحثين ومفسّرين للقرآن الكريم، إضافة إلى فئة ثالثة تنشط في المجال التكنولوجي، مثل البرمجيات القرآنية، والأفلام والمسلسلات ذات الموضوعات القرآنية، وما شابه ذلك. وقد تمت دعوة نحو سبعة مفكرين قرآنيين من سبع دول للمشاركة في الندوات القرآنية داخل المعرض، وكذلك في «ندوة طهران» التي يُنظَّم هذا العام دورتها الرابعة.

وأيضاً فنانون قرآنيون من نحو ١٢ دولة، إلى جانب عدد من الناشطين في الإعلام القرآني والموضوعات ذات الصلة، ليبلغ إجمالي الدول المشاركة في القسم الدولي حوالي ٢٠ دولة. ومن الدول العربية المشاركة: الجزائر، تونس، البحرين، عُمان، والعراق. كما أنه لدينا ضيوف من دول أخرى، لا سيما من شبه القارة الهندية ومنطقة شرق آسيا، مثل إندونيسيا، الهند، باكستان، وأفغانستان. وإلى جانب ذلك، يتضمن البرنامج فعاليات أخرى، من بينها الكشف عن أعمال قرآنية دولية جديدة، إضافة إلى برامج متنوعة أخرى.

ميزات القسم الدولي

وفيما يتعلق بأبرز ميزات القسم الدولي هذا العام، قال حجة الإسلام حسيني نيشابوري: من أبرز ميزات هذا العام أن القسم الدولي، خلافاً للأعوام السابقة التي كان يقتصر فيها على أسبوع واحد فقط، بات حاضراً وفاعلاً منذ بداية المعرض وحتى نهايته. كما أن من الميزات المهمة إدراج وتعريف الطاقات الدولية المحلية ضمن فعاليات المعرض. إضافة إلى ذلك، ونظراً لما شهدناه هذا العام من حرب الصهيونية المفروضة التي استمرت ١٢ يوماً، وأحداث الشغب الأخيرة، فقد تم التطرق إلى الموضوعات التبيينية من منظور قرآني.

دعوة للمشاركة في مهرجان كاريكاتير يوم القدس العالمي

الوفاق/ أُطلق الإعلان الرسمي للدورة الرابعة من مهرجان الكاريكاتير الدولي ليوم القدس العالمي، بتنظيم الاتحاد الدولي للمنظمات غير الحكومية الداعمة لحقوق الشعب الفلسطيني وبالتعاون مع موقع «إيران كارتون». تُقام المسابقة في قسمين: يوم القدس العالمي، وقسم خاص حول هزيمة الكيان الصهيوني في حرب الصهيونية المفروضة. يحق لكل مشارك تقديم ما يصل إلى ستة أعمال كحد أقصى، بحجم A٤ وبصيغة JPG. لا تُقبل الأعمال المنتجة بالذكاء الاصطناعي. تُمنح جوائز للفائزين، وشهادات مشاركة لجميع المتقدمين، مع تحديد ٥ مارس ٢٠٢٦ آخر موعد للتقديم.

مؤسسة سعدي تطلق حملة عالمية للتعريف بالنوروز واللغة الفارسية

الوفاق/ تنظم مؤسسة سعدي، بالتزامن مع حلول عيد النوروز، حملة دولية بعنوان «النوروز في خمس كلمات» بهدف تعزيز تعلم اللغة الفارسية والتعريف بالثقافة الإيرانية لدى دارسي الفارسية حول العالم. وتدعو الحملة المشاركين إلى كتابة نص قصير بالفارسية من ثلاث إلى خمس جمل باستخدام خمس كلمات محورية هي النوروز، الربيع، التجدد، الصداقة والتهنئة، على أن يُستخدم ثلاثة منها على الأقل. كما يُطلب تسجيل مقطع فيديو لا يتجاوز دقيقتين لقراءة النص، متضمناً رموزاً للنوروز ولمحات من بلد الإقامة. آخر موعد للمشاركة هو ١٣ مارس، وتُمنح جوائز لثلاثة فائزين.

خلال مراسم تكريم الحائزين على ميداليات الألعاب البارا أولمبية؛

الرئيس بزشكيان: لن نستسلم أمام الغطرسة وسنواصل العمل من أجل شموخ إيران ورفعتها

أكد رئيس الجمهورية مسعود بزشكيان: إننا لن نستسلم امام المشاكل والغطرسة وسنواصل العمل بروح الوحدة والتلاحم من اجل شموخ إيران ورفعتها وترميم جراح المجتمع.

وصرح الرئيس بزشكيان خلال مراسم تكريم الحائزين على ميداليات الألعاب البارا أولمبية: نحن كنا ومازلنا وسنبقى في خدمة صانعي أمجاد البلاد، ولن ندخر جهدا في تهيئة الأرضية اللازمة لنضالهم المشرف ومن أجل نمو ورفعة بلادنا.

وأشار رئيس الجمهورية إلى الإنجازات التي حققها الرياضيون من ذوي الاحتياجات الخاصة، قائلاً: بصفتي مواطناً ايرانياً افخر وأعتز بمجدكم وجهودكم ووجودكم، وأتطلع بألا نكون مقصرين أمام ما تبذلونه من تضحيات وثبات؛ وسنبذل معاً قصارى جهدنا من أجل إيراننا العزيزة.

وشدد الرئيس بزشكيان على أن «هناك الكثير من التحديات التي تفرض علينا، ونواجه العديد من الثغرات، إلا أن الحكومة تسعى من خلال الوحدة والتلاحم، إلى التغلب على هذه التحديات والمشاكل»؛ مردفاً: لن ننحني أمام التحديات، وسنعمل على صناعة العزة والرفعة لإيران العزيزة.

وأكد الرئيس بزشكيان: نحن طالما حيينا سنبقى أوفياء لإيران؛ قائلاً: لقد تعاهدنا في الحكومة الرابعة عشرة على ألا نستسلم، حتى لو وقفت جميع قوى العالم بغير إنصاف لإجبارنا على الانحناء.

وختم رئيس الجمهورية تصريحاته بالقول: رغم كل ما فرضوه من مشكلات وما ألحقوه من جراح بجسد مجتمعنا، فإننا لن نستسلم للصعوبات ولا لسياسة فرض الإملاءات؛ مضيفا: علينا أن نداوي جراح المجتمع، فنحن أمة واحدة وبلد واحد، ويجب أن نتكاتف ونقف صفا واحدا في مواجهة الشدائد، وأن نضع الخلافات جانبا ونسعى إلى تضميد جراح مجتمعنا . وأقيم حفل تكريم أبطال إيران في الالعاب البارا أولمبية مساء السبت بحضور رئيس الجمهورية ووزير الرياضة والشباب أحمد دنيامالي و٤٨٩ بطلاً حائزاً على ميداليات في جميع أنواع رياضات ذوي الاحتياجات الخاصة، والمكفوفين، والصم، الذين فازوا بميداليات لإيران في المسابقات الدولية في عامي ٢٠٢٤ و٢٠٢٥.

الأتحاد الآسيوي لكرة القدم:

سيدات إيران بكرة القدم ينافسن عمالقة آسيا في بطولة الأمم

الوفاق/ في تقريرٍ عن المنتخب الإيراني للسيدات، وصف الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الفريق بأنه خصمٌ عنيدٌ لمنافسيه في كأس الأمم الآسيوية للسيدات ٢٠٢٦. فبعد مسيرة شاقة، تعتمد لاعبات المدربة مرضية جعفري على خبرتهنّ وروحهنّ القتالية لتجاوز دور المجموعات وتحقيق أفضل نتيجة في تاريخهنّ. وستُقام بطولة كأس الأمم الآسيوية للسيدات ابتداءً من ١ مارس ٢٠٢٦ بمشاركة كل من: إيران، أستراليا "البلد المضيف"، الصين، كوريا الجنوبية، اليابان، بنغلاديش، الفلبين، فيتنام، الهند، تايوان، كوريا الشمالية وأوزبكستان. وفي هذا السياق، كتب الاتحاد الآسيوي لكرة القدم تقريراً عن وضع المنتخب الإيراني للسيدات في هذه البطولة أوضح فيه: «تعتزم إيران كتابة المزيد من التاريخ عند مشاركتها في كأس الأمم الآسيوية للسيدات». فبعد تسجيل أول ظهور تاريخي لمنتخب إيران للسيدات بكرة القدم في بطولة عام ٢٠٢٢، أظهر المنتخب الإيراني عزيمةً وإصرارًا في تصفيات صعبة، تُوّجت بفوزه على المنتخب الأردني، المنافس الأبرز، ليضمن بذلك تأهله إلى الدور النهائي. وكتب الاتحاد الاسيوي في هذا التقرير بعض المعلومات عن منتخب إيران للسيدات، وهي كما يلي: في آخر تصنيف عالمي احتل المركز ٦٨، عدد المشاركات السابقة في بطولة أمم آسيا: مشاركة واحدة، أفضل نتيجة: تواجده في دور المجموعات، كيفية التأهل: تصدر المجموعة الأولى.

وفيما يلي برنامج مباريات المنتخب الإيراني ببطولة أمم آسيا للسيدات لكرة القدم ٢٠٢٦ في استراليا:

الاثنين: ١ مارس
ايران–كوريا الجنوبية
الخميس: ٤ مارس
ايران-استراليا
الاحد: ٧ مارس
ايران-الفلبين

وبدأت إيران مشوارها نحو أستراليا ٢٠٢٦ بقوة، حيث حققت فوزًا ساحقًا على سنغافورة ٤-٠، تلاه فوزٌ كبير على بوتان ٧-١. مع ذلك، تركت الهزيمة ٣-١ أمام لبنان آمالهم معلقةً بخيط رفيع، ولم يكن أمامهم سوى الفوز على الأردن لضمان التأهل. وحقق فريق مرضية جعفري انتصارًا حاسمًا في لحظةٍ فارقة، بفوزه ٢-١ على الاردن ليصعد إلى النهائيات؛ وأشادت المدربة بمثابرة لاعباتها وقدرتهن على تجاوز الصعاب.

لكن التصفيات أظهرت لمرضية جعفري إن أمامها الكثير من العمل لتحسين أدائهن في دور المجموعات. أما عن المشاركة في عام ٢٠٢٢، خسرت إيران ٧-٠ أمام الصين و٥-٠ أمام تايوان، وجعفري في الوقت الحاضر عازمة على إثبات أن هذا الفريق قادر على المنافسة بقوة بين أفضل فرق آسيا. وأشار التقرير الى تألق اللاعبات الايرانيات في التصفيات، حيث تصدرت فاطمة شعبان قائمة الهدافات بخمسة أهداف، بينما سجلت كل من سارا ديدار وزهرا قنبري ونغين زندي هدفين، مما منح إيران قوة هجومية أكبر.

وبفضل خبرة إيران المتزايدة، فإن مزيج الانضباط التكتيكي والروح القتالية سيجعل هذا الفريق فريقاً لا ينبغي الاستهانة به من قبل منافسيه في مباريات المجموعة الأولى.

٧ مبارزين يمثلون إيران في بطولة كأس العالم

الوفاق/ تشير القائمة الأولية للاعبين المشاركين في بطولة كأس العالم للمبارزة في إيطاليا إلى تسجيل سبعة لاعبين إيرانيين.

وستنطلق منافسات بطولة كأس العالم للمبارزة في إيطاليا في الثالث من مارس/آذار في مدينة بادوا.

وتضم القائمة الأولية للمشاركين في بطولة كأس العالم للمبارزة في إيطاليا أسماء سبعة لاعبين من إيران. وهم: علي باكدامن «كابتن المنتخب»، محمد فتوحي، نيما آقائي، طه كاركربور، حسام مرادي، بارسا بورسلمان ونيما زاهدي.

استعداداً لعدة بطولات دولية؛

منتخب إيران للتايكواندو يدخل معسكراً تدريبياً في جزيرة كيش

الوفاق/ غادر المنتخب الإيراني للتايكواندو، الذي يستعد للمشاركة في بطولة آسيا التي ستجري في منغوليا والعديد من البطولات الدولية الأخرى، إلى جزيرة كيش لإقامة معسكر تدريبي لمدة عشرة أيام.

واللاعبون الذين دخلوا المعسكر التدريبي هم «ياسين ولي زاده، مهدي رزميان، أبوالفضل زندي، أمير محمد ناصر أحمدي، مهدي حاج موسى، علي أصغر علي مراديان، متين رضائي، رادين زينالي، أميرسينا بختياري، مهران برخورداري، أمير رضا صادقيان، أمير رضا غلامي، محمد حسين يزداني، آرش وزيري، آريان سليمي وعلي نجفي».

ويشرف على تدريب المنتخب «علي تاجيك» ويساعده كل من «مهرداد يوسفي ووحيد نصيري وخير الله قلي زاده».

خراسان الجنوبية.. كنز التراث الإيراني بين المواقع العالمية والقرى السياحية الساحرة

الوفاق/ تُعدّ محافظة خراسان الجنوبية، بما تمتلكه من مجموعة فريدة من الآثار التاريخية والطبيعية والقرى المستهدفة سياحيًا، من المحافظات الرائدة في البلاد في مجال التراث الثقافي والسياحة. وقد أتاح تنوّع قدراتها، من الحدائق الإيرانية في قلب الصحراء إلى القنوات المائية المدهشة، وصحراء لوت المُسجَّلة عالميًا، فضلًا عن القرى ذات الخصوصية الفريدة، أرضية مناسبة لتطوير السياحة المستدامة.

١٠ مواقع مسجلة عالمياً.. الحدائق والقنوات وصحراء لوت

استعرض مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في خراسان الجنوبية، أوضاع المواقع المُسجَّلة عالميًا، والنسيج العمراني التاريخي، والقرى السياحية في المحافظة، مبيّنًا أهم برامج هذه المديرية في تسجيل الآثار التاريخية وترميمها.

وأعلن سيد أحمد برآبادي أن خراسان الجنوبية تضم ١٠ مواقع مُسجَّلة في القوائم العالمية، من أبرزها حديقة وقصر أكبرية في بيرجند، التي أُدرجت ضمن سلسلة الحدائق الإيرانية على قائمة التراث العالمي لليونسكو، بوصفها نموذجًا بارزًا لعبقرية الإيرانيين في التكيّف مع البيئة الصحراوية.

وإلى جانب ذلك، تُشكّل حدائق كلشن في طبس، رحيم آباد، أميرآباد، وحديقة بركرد جزءًا مهمًا من سياحة الحدائق الإيرانية في المحافظة.

القنوات المائية القديمة.. تجربة فريدة في فردوس

وفي سياق حديثه عن الآثار الطبيعية والتاريخية المُسجَّلة عالميًا، أوضح أن قناة بلده في فردوس تُعدّ من أندر وأبرز نماذج القنوات المائية الإيرانية، ولا تزال مياهها تجري في بساتين فردوس، في حين تُعدّ صحراء لوت، بما تضمّه من أعلى كثبان رملية في العالم وتسجيل عالمي، من أهم وأبرز المعالم الطبيعية في المحافظة. كما تؤدي أربعة خانات تاريخية هي: خانات سرايان، خان، ده محمد، وجهل بايه دورًا مهمًا في شبكة الطرق التجارية التاريخية لإيران.

وأوضح برآبادي أن قرية خراشاد سُجّلت بوصفها ثاني قرية عالمية للصناعات اليدوية في إيران في مجال النسيج التقليدي، فيما جرى اختيار قرية اصفهك عام ٢٠٢٤ باعتبارها ثاني قرية سياحية عالمية في البلاد. كما تُعدّ قرية جنشت في سريشه، بعمارتها المميّزة وطقوسها الشعبية الزاخرة بالألوان، وقرية ميقان في طبس، التي تمتاز بمزيج فريد من بساتين النخيل وحقول الرز وبساتين الحمضيات، نماذج استثنائية للسياحة الريفية.

وأضاف أن برنامج هذا العام يركّز على تعزيز مشاركة القطاع الخاص لتحويل المنازل الشاغرة إلى مرافق إيواء سياحية، وتحويل الأحياء التاريخية إلى فضاءات اقتصادية مستدامة.

المرشد السياحي.. حلقة الوصل بين الزائر وروح المكان

الوفاق/ بمناسبة اليوم العالمي للمرشدين السياحيين، قدّم المساعد السياحي لوزير التراث الثقافي تهانيه، معربًا عن تقديره العميق لجهودهم، ومؤكدًا أن المرشدين السياحيين يشكّلون الصورة المهنية الأولى عن البلاد في أذهان الزائرين، ومن خلال سلوكهم المسؤول وسردهم الدقيق، يؤدّون دورًا حاسمًا في الارتقاء بمكانة إيران على الساحة الدولية.

وأشار أنوشيروان محسني بندپي إلى أن رأس المال البشري الكفوء يُعدّ الركيزة الأهم لصناعة السياحة، موضحًا أن صورة إيران في أذهان السياح تعتمد قبل أي عامل آخر، على مستوى معرفة المرشدين، وأخلاقياتهم المهنية، ودرجة التزامهم.

وأضاف : إن المرشدين ليسوا مجرد مرافقين في الرحلات، بل هم سفراء ثقافة، ومروّجو حوار بين الشعوب، وحلقة وصل حيوية بين المجتمع المضيف والضيوف. وفي عالم اليوم، حيث تتصاعد حدة المنافسة بين الوجهات السياحية، تُعدّ جودة تجربة السفر أهم ميزة تنافسية للدول، وهذه الجودة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بخبرة المرشدين وأخلاقياتهم المهنية والتزامهم، ويأتي ٢١ فبراير، الذي خصّصه الاتحاد العالمي للمرشدين السياحيين ليكون اليوم العالمي للمرشد السياحي، فرصة لإعادة قراءة مكانة هذه الفئة المهنية في بناء القوة الناعمة.

لقد أدّت التحولات الإعلامية وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي إلى تغيير جذري في بنية إنتاج وتوزيع صورة الدول. فاليوم، أصبح كل سائح وسيلة إعلام، وكل تجربة سياحية محتوى محتملاً يصل إلى ملايين المتلقين. وفي مثل هذا الواقع، يتحول المرشد السياحي إلى منظّم للتجربة ومخرج للسرد؛ إذ يؤثر من خلال زاوية الرؤية التي يعتمدها، وترتيب الأولويات، وأسلوب عرض التاريخ، في إدراك المتلقي وفهمه.

وفي إيران، ذات التاريخ الممتد لآلاف السنين والحضارة الضاربة في الجذور، تتضاعف أهمية هذا الدور. فمواجهة السائح لمواقع مثل تخت جمشيد، وساحة نقش جهان، وباسارغاد، وقصر كلستان وغيرها، من دون سرد مهني واعٍ، قد تختزل في مجرد أحجار وبلاطات؛ أما مع الرواية المتخصصة، فإنها تتحول إلى تجربة حيّة من الاستمرارية التاريخية، والهوية الوطنية، وحوار الحضارات.

تُعدّ إيران، بتسجيل عشرات المواقع في قائمة التراث العالمي لليونسكو، من الدول الرائدة في مجال التراث الثقافي. ويشكّل كل واحد من هذه المواقع مساحةً لسرد جانب من التاريخ والهوية الإيرانية.

غير أن مهمة المرشد السياحي لا تقتصر على هذه المواقع العالمية؛ فالقرى التاريخية، والأسواق التقليدية، والطقوس المحلية، وحتى الطبيعة البِكر، جميعها تشكّل ميادين حيّة للسرد.

المطبخ الإيراني

فِرْني «مهلبية الرز»

يُعدّ الفرني من الأطعمة الإيرانية الخفيفة واللذيذة جدًا، ويُحضَّر غالبًا في المناسبات الخاصة في شهر رمضان المبارك.

المكونات:

٤ أكواب حليب، ٤ ملاعق كبيرة دقيق الرز، ملعقتان كبيرتان ماء الورد، ٨ ملاعق طعام سكر، زعفران حسب الرغبة.

طريقة التحضير:

- نضع الحليب في قدر على نار هادئة، ثم نضيف السكر تدريجيًا مع التحريك بالملعقة حتى يذوب السكر تمامًا في الحليب. بعد ذلك نضيف ماء الورد ونخلط المكونات جيدًا، ثم نضيف دقيق الرز تدريجيًا.
- نحرّك المزيج برفق وباستمرار حتى لا تتكوّن كتل داخل الحليب، ونستمر في التحريك مع تهدئة النار حتى يبدأ الحليب بالغليان، ثم نخفّف النار مرة أخرى. يجب تحريك الفرني باستمرار حتى لا يلتصق بقاع القدر ويصل إلى القوام المطلوب.
- بعد أن يتماسك الفرني ويصل إلى القوام المناسب، مع الانتباه ألّا يصبح كثيفًا جدًا، لأنه يزداد سماكة بعد أن يبرد، نرفع القدر عن النار ونضعه جانبًا، مع الاستمرار في التحريك.
- نواصل التحريك لأن الفرني لا يزال ساخنًا، وإذا تُرك دون تحريك قد يلتصق بقاع القدر. ويمكن تحضير فرني بلونين عبر سكب نصف الكمية في وعاء منفصل وإضافة قليل من الزعفران المنقوع، ثم خلطه جيدًا.
- بعد أن يبرد الفرني قليلًا، يُسكب أولًا الفرني الأبيض في طبق التقديم، ثم يُضاف الفرني الزعفراني فوقه. يمكن تناوله فورًا، أو تركه ليبرد في درجة حرارة الغرفة ثم وضعه في الثلاجة.

مشروع مدينة الصحة في شيراز يفتح آفاقًا جديدة للسياحة الطبية

الوفاق/ يُعدّ مشروع مدينة الصحة في شيراز أحد المشاريع الوطنية الاستراتيجية في مجال السياحة العلاجية، وقد وصل حاليًا إلى مرحلة حاسمة تتمثل في حسم التراخيص الوطنية، واستكمال البنى التحتية، وجذب المستثمرين، حيث بات مستقبله التنفيذي مرهونًا بمستوى التنسيق والتكامل بين الأجهزة التنفيذية المعنية. فقد جرى تعريف مدينة الصحة في شيراز منذ مطلع العقد الثاني من عام ٢٠١١ م كمشروع يمتد على مساحة ألف هكتار، في إطار منطقة اقتصادية خاصة، بهدف استكمال سلسلة الخدمات العلاجية والتعليمية والسياحية في محافظة فارس.

وخلال الاجتماع الأخير المخصّص لمراجعة وضع المشروع، والذي عُقد بحضور كبار مسؤولي المحافظة، جرى التأكيد على ضرورة الإسراع في استكمال البنى التحتية، وحسم ملفات التراخيص الوطنية. وأعلن محافظ فارس أن تسجيل هذا المجمع في أنظمة وزارة الصحة، ومتابعة الإجراءات القانونية ذات الصلة، يُعدّ شرطًا أساسيًا لجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية. وبحسب التقديرات المقدَّمة، فإن مدينة الصحة في شيراز، في حال استكمال جميع مراحلها، ستكون قادرة على تقديم خدمات علاجية لملايين الأشخاص سنويًا، واستقطاب نحو ١٠٠ ألف سائح علاجي أجنبي، إلى جانب تحقيق عائدات مالية كبيرة لمحافظة فارس، وتوفير فرص عمل واسعة في قطاعات الخدمات الصحية والسياحة العلاجية. ويرى خبراء السياحة العلاجية أن تحقيق هذه الأهداف يتطلّب انسجامًا إداريًا فعّالًا، وشفافية في النموذج الاقتصادي للمشروع، وبناء الثقة لدى المستثمرين. كما يؤكدون أن استمرار العوائق الإدارية والتأخير في التنسيق على المستوى الوطني قد يؤخر تحويل الإمكانات الكامنة لمدينة شيراز إلى قطب نشط ومؤثر في مجال السياحة العلاجية.

إنشاء قرية سياحية في باباكركر لتعزيز فرص العمل المحلية

الوفاق/ أعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة كردستان عن التخطيط لإطلاق قرية سياحية في قرية باباكركر التابعة لمدينة قروه، بهدف تعزيز القدرات السياحية ودعم الاقتصاد المحلي.

وقال بويا طالب نيا، خلال زيارته لمدينة قروه إن الدراسات التخصصية في ثلاثة مجالات هي: التراث الثقافي، والسياحة، والصناعات اليدوية، لا تزال جارية في هذه المنطقة، وبناءً على نتائج هذه الدراسات سيتم توفير التسهيلات اللازمة للسكان لتمكينهم من تنفيذ مشاريعهم السياحية بشكل قانوني ومنظّم. وأشار إلى تنوّع المقومات السياحية التي تتمتع بها قرية باباكَرْكَر، موضحًا أن القرية تمتلك في آنٍ واحد إمكانات سياحية دينية وطبيعية وتاريخية، كما أن عمارتها التقليدية وبنيتها الأصيلة تهيئ الظروف المناسبة لإحياء النسيج العمراني القديم وتحويلها إلى وجهة سياحية بارزة. واعتبر طالب نيا هذا المشروع فرصة لتعريف الزوّار بالثقافة المحلية للمنطقة، مضيفًا أن إنشاء القرية السياحية، إلى جانب الحفاظ على التراثين الثقافي والطبيعي، يمكن أن يوفّر فرص عمل مستدامة، ويعزّز الأعمال المحلية، ويزيد من مشاركة السكان في الأنشطة الاقتصادية.

وأوضح طالب نيا أن جزءًا من البنى التحتية المطلوبة سيتم تمويله من الاعتمادات الوطنية، مؤكدًا أن الهدف هو تنفيذ المشروع بسرعة وجودة مناسبتين، وتهيئة الظروف اللازمة لاستقطاب الاستثمارات في قطاع السياحة. كما شدّد على ضرورة التعاون بين الأجهزة التنفيذية والمجتمع المحلي، مشيرًا إلى أن إنشاء قرية باباكركر السياحية يمكن أن يسهم، إلى جانب التعريف بمقومات المنطقة، في تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة لمدينة قروه.

همدان تعزز رصيدها الثقافي بتسجيل سبعة آثار تراثية جديدة

الوفاق/ أعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة همدان عن تسجيل سبعة آثار من التراث الثقافي غير المادي الخاص بالمحافظة ضمن قائمة التراث الوطني الإيراني. وصرّح محسن معصوم علیزاده، خلال اجتماع المجلس الوطني لتسجيل التراث الثقافي غير المادي، بأنه تمت المصادقة على سبعة ملفات تراثية تعود لمحافظة همدان، ليجري إدراجها رسميًا في قائمة الآثار الوطنية للبلاد. وأوضح معصوم علیزاده في معرض تعريفه بالآثار السبعة المسجّلة وطنيًا، أن هذه الآثار تشمل: تحضير حساء القرع (آش كدو) في قرية تفريجان، لعبة «نزم زدم» الشعبية في قرية أكنلوي التابعة لكبودراهنغ، تحضير حساء الطماطم وكفتة الباذنجان في مدينة مريانج، إضافة إلى تحضير زبدة الجوز في مدينة تويسركان، وهي جميعها آثار أُضيفت حديثًا إلى قائمة التراث الوطني. وفي الختام، أوضح معصوم علیزاده أن هذه المديرية تسعى، من خلال الاستفادة من قدرات النخب والباحثين والمشاركة الفاعلة للمجتمعات المحلية، إلى مواصلة عملية التعرّف على الطقوس والتقاليد والمهارات المحلية وتوثيقها وتسجيلها وطنيًا، بما يضمن حمايتها ونقل هذه الثروات المعنوية إلى الأجيال القادمة، إلى جانب التعريف بشكل أفضل بالطاقات الثقافية للمحافظة على المستوى الوطني.

● أخبار قصيرة

١٧ دولة ومنظمة عربية وإسلامية تدين تصريحات سفير واشنطن لدى الاحتلال

أصدرت ١٤ دولة عربية، إلى جانب مجلس التعاون وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، بيانًا شديد اللهجة يدين تصريحات سفير الولايات المتحدة لدى كيان الاحتلال مايكل هاكابي، معتبرةً أنها «خطيرة واستفزازية» وتشكل انتهاكًا للقانون الدولي وتهديدًا لاستقرار المنطقة.
وأكد البيان أن تصريحات هاكابي تتعارض مع رؤية ترامب وخطة إنهاء النزاع في غزة، التي تقوم على احتواء التصعيد وتهيئة أفق سياسي للتسوية.
وجددت الدول رفضها لأي سيادة صهيونية على الأراضي الفلسطينية أو العربية المحتلة، ورفضها محاولات ضم الضفة أو فصلها عن غزة، أو توسيع الاستيطان.

انسحاب مستشارين وأطباء كوبيين من فنزويلا تحت الضغط الأميركي

أعلن زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون دخول بلاده مرحلة «طفرة جديدة» في التنمية، خلال تقرير قدّمه في اليوم الثالث من المؤتمر التاسع لحزب العمال الحاكم. وأكدت وكالة الأنباء المركزية أن اللجنة المركزية للحزب أدت دورها كـ«طليعة ثورية»، وحققت تغييرات جذرية في سرعة التنمية واتساعها، مع وضع استراتيجية قتالية جديدة تتوافق مع ديناميكية التقدم.
وحدد التقرير أهدافًا مستقبلية لجميع القطاعات، معتبرًا أن المرحلة المقبلة ستشهد تسارعًا في البناء الاقتصادي والعسكري. وقد أبدى المؤتمر دعمه الكامل لرؤية كيم، معتبرًا أنها تمثل «مبدأ توجيهيًا ثوريًا» لقيادة البلاد نحو تقدم أسرع.

ترامب يرفع الرسوم الجمركية العالمية المؤقتة إلى ١٥٪

أعلن دونالد ترامب رفع الرسوم الجمركية العالمية المؤقتة على الواردات من ١٠٪ إلى ١٥٪، بعد يوم واحد فقط من تحديدها.
وجاء القرار عقب حكم المحكمة العليا الذي اعتبر أن فرض الرسوم الشاملة بموجب قانون الطوارئ الوطنية يتجاوز صلاحيات الرئيس.
وردّ ترامب بأن هناك إجراءات أخرى يمكن استخدامها لفرض رسوم جديدة، مؤكدًا أنه سيعيد فرض رسوم بنسبة ١٠٪ على جميع البضائع والدول خلال ثلاثة أيام. واعتبرت المحكمة أن الرسوم السابقة تسببت باضطراب في التجارة العالمية، وأن استخدامها لم يكن مبررًا قانونيًا. ويأتي القرار في سياق توتر اقتصادي متصاعد، بينما يحاول ترامب إيجاد أدوات بديلة لتعزيز الحماية التجارية رغم القيود القضائية.

من غزّة إلى الضفّة

بين القصف والحصار والاقتحامات.. الفلسطينيون يكتبون عامًا جديدًا من الصمود

الوفاق/ لم يكن العام الماضي مجرد فصل دموي جديد في تاريخ فلسطين، بل كان عامًا تكشّفت فيه بوضوح البُنية العميقة للمشروع الاستعماري الصهيوني، الذي يقوم على الإقصاء والهيمنة وإعادة تشكيل الجغرافيا والديموغرافيا بالقوة.
يأتي التقرير الحقوقي السنوي لمنظمة هيومن رايتس ووتش ليرصد عامًا من الانتهاكات الصهيونية مستندًا إلى شهادات ميدانية، ومعطيات أممية، ومتابعة دقيقة للسياسات التي مورست على الأرض، كاشفًا حجم الانتهاكات التي طالت المدنيين الفلسطينيين في غزّة والضفّة الغربية على حدّ سواء.
التقارير الدولية لم تعد تتحدث عن «انتهاكات»، بل عن جرائم حرب وجرائم محتملة ضد الإنسانية. فقد وثّقت الأمم المتحدة استشهاد أكثر من ٣٠ ألف فلسطيني في غزّة، بينهم آلاف الأطفال، ونزوح ١,٧ مليون إنسان، ودمار طال ٦٠٪ من مباني القطاع.
هذه الأرقام ليست مجرد معطيات، بل هي مؤشرات على سياسة تدمير شامل تهدف إلى كسر المجتمع الفلسطيني.

غزّة.. مدينة تُقصف لتُعاد صياغتها سياسيًا

القصف الصهيوني على غزّة لم يكن مجرد عملية عسكرية، بل كان أداة سياسية تهدف إلى فرض معادلة جديدة على الفلسطينيين.
استهداف المدارس والمستشفيات ومراكز الإيواء وشبكات المياه والكهرباء لم يكن عشوائيًا، بل كان جزءًا من استراتيجية معلنة وصفها مسؤولون صهاينة بأنها تهدف إلى «إعادة غزّة إلى العصور الوسطى».
الهدف لم يكن فقط قتل أكبر عدد ممكن، بل تدمير مقومات الحياة، وإرسال رسالة واضحة بأن هذه الأرض لا يمكن أن تكون قابلة للعيش إلا بشروط الاحتلال، ومع كل غارة، كانت تتبدل ملامح المدينة: أحياء تُمحى، عائلات تُفقد، وذاكرة تُقصف مع الجدران.

القطاع الصحي.. جبهة مقاومة مدنية في وجه الانهيار

حين تُقصف المستشفيات ويُمنع دخول الوقود والأدوية، يصبح القطاع الصحي خط الدفاع الأخير عن المجتمع، ورغم خروج ٤٠٪ من المستشفيات عن الخدمة، ظلّ الأطباء والممرضون يعملون في ظروف لا يمكن وصفها إلا بأنها معركة سياسية بقدر ما هي إنسانية. كان الطبيب يجري عمليات بلا تخدير، والممرضة تستخدم ضوء الهاتف بدل الكهرباء، والجرحى ينتظرون ساعات طويلة قبل تلقي العلاج، هذه المشاهد لم تكن مجرد تفاصيل طبية، بل كانت مقاومة مدنية في وجه سياسة تهدف إلى ترك الجرحى يموتون بصمت.

النزوح الداخلي.. أكبر عملية تهجير منذ النكبة

النزوح الجماعي داخل غزّة لم يكن نتيجة الحرب فقط، بل كان جزءًا من هندسة سكانية تهدف إلى تفريغ مناطق معينة وإعادة توزيع السكان بما يخدم الرؤية الصهيونية، إجبار أكثر من ١,٧ مليون فلسطيني على ترك منازلهم هو أكبر عملية تهجير قسري منذ النكبة. العائلات خرجت بلا وجهة واضحة، تحمل ما استطاعت حمله، وتبحث عن مكان أقل خطرًا رغم أن الجميع يعرف أن «المنطقة الآمنة» ليست سوى عبارة على الورق.
وفي مراكز الإيواء، واجه الناس اكتظاظًا شديدًا ونقصًا في المياه وتدهورًا في الظروف الصحية، لكنهم رغم ذلك حاولوا خلق نوع من الاستقرار المؤقت، في مشهد يعكس قدرة الفلسطيني على إعادة بناء الحياة حتى فوق الركام.

الحصار.. عقاب جماعي محظور دوليًا

الحصار المفروض على غزّة منذ ١٧ عامًا ليس مجرد سياسة اقتصادية، بل هو أداة استعمارية تهدف إلى إخضاع المجتمع الفلسطيني. حين يصبح الماء شحيحًا، والغذاء نادرًا، والدواء مفقودًا، تتحول الحياة اليومية إلى معركة بقاء، برنامج الغذاء العالمي يؤكد أن ٩ من كل ١٠ عائلات في غزّة تعاني من انعدام الأمن الغذائي. هذا ليس «ضغطًا اقتصاديًا»، بل عقاب جماعي محظور بموجب اتفاقيات جنيف، ويُستخدم كوسيلة لإخضاع السكان وإجبارهم على القبول بالواقع المفروض عليهم.

الضفّة الغربية.. احتلال يتوحّش ومستوطنون يتحركون بلا رادع

الاقتحامات الليلية ليست عمليات أمنية، بل هي أداة سياسية تهدف إلى كسر إرادة المجتمع الفلسطيني، أكثر من ٧٠٠٠ اقتحام في عام واحد يعني أن الاحتلال يريد إبقاء الضفّة في حالة توتر دائم، بحيث لا يشعر الفلسطيني بالأمان في بيته ولا في مدرسته ولا في شارعه.
هذه السياسة تهدف إلى خلق مجتمع مرهق، مشتت، غير قادر على تنظيم نفسه أو الدفاع عن حقوقه، وهو ما يجعل الاقتحام جزءًا من منظومة السيطرة الحيوية التي يمارسها كيان العدو على الفلسطينيين.

الحواجز.. جغرافيا مُقطّعة لخدمة السيطرة

وجود أكثر من ٦٠٠ حاجز ونقطة تفتيش ليس إجراءً أمنيًا، بل هو تقسيم سياسي للضفّة الغربية، يهدف إلى منع التواصل بين المدن والقرى، وإعاقة أي إمكانية لبناء اقتصاد مستقل أو مجتمع متماسك. الحاجز ليس مجرد نقطة تفتيش، بل هو رمز للهيمنة، ورسالة يومية للفلسطيني بأن الاحتلال يتحكم في تفاصيل حياته: متى يذهب إلى عمله، متى يصل إلى مدرسته، وحتى متى يصل إلى المستشفى.

عنف المستوطنين.. ذراع غير رسمية للدولة

اعتداءات المستوطنين التي ارتفعت بنسبة ٤٠٪ ليست أعمالًا فردية، بل هي سياسة دولة تُنفّذ عبر مجموعات مدنية مسلحة تتحرك تحت حماية الجيش الصهيوني، المستوطنون يستهدفون المزارعين والقرى بهدف دفعهم إلى ترك أراضيهم، في محاولة لخلق واقع ديموغرافي جديد يخدم مشروع «توسيع المستوطنات». هذا العنف ليس عشوائيًا، بل هو جزء من الاستعمار الإحلالي الذي يسعى إلى استبدال شعب بآخر.

عامٌ كامل من الانتهاكات الصهيونية كشف حجم العنف الممنهج الذي يتعرض له الفلسطينيون، لكنه كشف أيضًا أن هذا الشعب، رغم كل شيء، لا يُهزم

الإنسان الفلسطيني.. مقاومة تتجاوز السلاح

الأطفال الفلسطينيون جيل يُربّى على الوعي السياسي فهم لم يعودوا مجرد ضحايا، بل أصبحوا شهودًا على جريمة مستمرة، ذاكرتهم تتشكل تحت القصف والاقتحامات، لكنهم رغم ذلك يذهبون إلى مدارسهم، يلعبون، يضحكون، ويحلمون. هذا الإصرار على الحياة هو فعل سياسي بامتياز، لأنه يرفض منطق الاحتلال الذي يريد جيلاً محطمًا.
أمّا النساء فشكلن قيادة غير مرئية للمجتمع فهن حملن العبء الأكبر: إدارة البيوت، رعاية الأطفال، مواجهة الفقد، تنظيم الحياة في مراكز الإيواء، ودعم الأزواج والأبناء. هذا الدور ليس اجتماعيًا فقط، بل هو دور سياسي يحافظ على تماسك المجتمع ويمنع انهياره، ويجعل من المرأة الفلسطينية ركيزة أساسية في معركة الصمود.
وهكذا شكل المجتمع شبكة مقاومة مدنية، فالتضامن الشعبي في غزّة والضفّة هو أحد أقوى أشكال المقاومة، حين يتقاسم الناس الطعام، ويحمون أراضيهم، ويقفون معًا في وجه المستوطنين، فهم يمارسون مقاومة جماعية تعطل أهداف الاحتلال، وتعيد إنتاج القوة الاجتماعية التي تحمي الهوية الفلسطينية من التفكك.

فلسطين في قلب معركة القانون الدولي والشرعية الإنسانية

ما جرى في العام الماضي لم يكن حدثًا محليًا معزولًا، بل كان اختبارًا صارخًا لشرعية النظام الدولي وقدرته على حماية الشعوب من الجرائم الجماعية. فالممارسات الصهيونية في غزّة والضفّة تُصنّف ضمن جرائم الحرب، الجرائم ضد الإنسانية، والعقاب الجماعي وفقًا لتعريفات اتفاقيات جنيف ونظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية. استهداف المدنيين، تدمير البنية التحتية الحيوية، منع دخول المساعدات، تهجير السكان قسرًا، كلها ممارسات تندرج تحت مفهوم التطهير العرقي والهندسة الديموغرافية، وهي سياسات تُستخدم تاريخيًا في مشاريع الاستعمار الإحلالي. ورغم ذلك، أثبت الفلسطينيون أن الهوية الوطنية ليست مجرد شعار، بل هي قوة مقاومة متجذّرة في الوعي الجمعي.
ففي كل مرة حاول الاحتلال فرض معادلة جديدة، كان الفلسطينيون يعيدون إنتاج أدواتهم: من المقاومة المدنية في الضفّة، إلى شبكات التضامن في غزّة، إلى الحضور السياسي في المحافل الدولية، إلى الأصوات التي خرجت من تحت الركام لتقول للعالم إن الإنسان الفلسطيني ليس رقمًا، بل كائنًا سياسيًا يرفض الإلغاء.
ختاماً عامٌ كامل من الانتهاكات الصهيونية كشف حجم العنف الممنهج الذي يتعرض له الفلسطينيون، لكنه كشف أيضًا أن هذا الشعب، رغم كل شيء، لا يُهزم.

إسلام آباد تعلن استهداف معسكرات لـ«طالبان باكستان» عند الحدود مع أفغانستان

أعلنت الحكومة الباكستانية، مساء السبت، أن سلسلة التفجيرات الانتحارية الأخيرة التي شهدتها البلاد، ومنها تفجير إمام بارغاه في إسلام آباد وتفجيران في باجور وبانو، وتفجير آخر في بانو خلال شهر رمضان المبارك، نُفذت من قبل جماعات إرهابية بتحريض من قيادتها ومسؤوليها في أفغانستان.
وقال البيان إن حركة «طالبان باكستان» المتمركزة في أفغانستان، وتنظيم «داعش» في خراسان، تبنّت هذه الهجمات.
وأوضح البيان أن باكستان، وفي إطار أولوية حماية أمن وسلامة مواطنيها، نفذت عمليات استهداف دقيقة ومحكمة استناداً إلى معلومات استخباراتية، طالت سبعة معسكرات ومخابئ تابعة لحركة «طالبان باكستان» وفروعها وتنظيم «داعش» خراسان عند الحدود الباكستانية-الأفغانية.
كما جدّدت باكستان توقعها من الحكومة الأفغانية المؤقتة الوفاء بالتزاماتها ومنع استخدام أراضيها من قبل الخوارج والإرهابيين ضد باكستان، معتبرةً أن أمن شعبها أولوية قصوى. كما دعت المجتمع الدولي إلى أداء دور إيجابي وبنّاء عبر حث نظام «طالبان» على الالتزام بتعهداته بموجب اتفاقية الدوحة، التي تنص على منع استخدام الأراضي الأفغانية ضد الدول الأخرى، مؤكدةً أن ذلك ضروري لتحقيق السلام والأمن الإقليميين والدوليين.

أوكرانيا تندّد بتهديدات هنغاريا وسلوفاكيا بقطع الكهرباء عنها

ندّدت وزارة الخارجية الأوكرانية يوم السبت، بـ«التحذيرات والابتزاز» من جانب حكومتَي هنغاريا وسلوفاكيا، وذلك بعدما هدّد البلدان بوقف إمدادات الكهرباء إلى كييف ما لم تستأنف تدفق النفط الروسي.
وأضافت الوزارة: «يجب إرسال التحذيرات إلى الكرملين، لا إلى كييف». يشار إلى أن شحنات النفط الروسي المتجهة إلى هنغاريا وسلوفاكيا، كانت قد توقفت منذ ٢٧ كانون الثاني/يناير، بعدما أعلنت كييف أن طائرة مسيّرة روسية قصفت معدات في خط أنابيب غربي أوكرانيا.
وتتهم كلٌّ من هنغاريا وسلوفاكيا، أوكرانيا، بوصفها المسؤولة عن انقطاع الإمدادات منذ فترة طويلة. من جهته، هدّد رئيس وزراء سلوفاكيا روبرت فيتسو، بقطع إمدادات الكهرباء الطارئة عن أوكرانيا في غضون يومين، ما لم تستأنف كييف نقل النفط الروسي إلى سلوفاكيا عبر الأراضي الأوكرانية.
بدوره، كان رئيس وزراء هنغاريا فيكتور أوربان قد وجّه تهديداً مماثلاً، متهماً أوكرانيا بـ«السعي لإثارة الفوضى في بلاده عبر التدخل في الانتخابات المحلية واستخدام الابتزاز السياسي».

من الصحافة الإيرانية

خاص

انعدام الثقة والمهلة الزمنية.. لماذا تبدو المفاوضات أصعب هذه المرّة؟

إيران

رأى الكاتب الإيراني "رحمان قهرمان بور" أن الجولة الحالية من المفاوضات بين طهران وواشنطن تختلف جذريًا عن سابقاتها، ليس فقط بسبب الإجراءات العدائية الأميركية، بل نتيجة محاولة فرض «استسلام استراتيجي» يتعارض مع منطق الجمهورية الإسلامية الإيرانية وسياساتها الدفاعية، ما جعل مسار الحوار أكثر تعقيدًا وتشابكًا.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة "إيران" يوم الأحد ٢٢ شباط/ فبراير، أن العامل الأول يتمثل في إجراء المفاوضات تحت ظل انتشار عسكري أميركي غير مسبوق في المنطقة، بحيث يسير المسار الدبلوماسي بالتوازي مع تعزيز عناصر الردع والاستعداد العسكري لدى الطرفين، وهو ما يمنح البُعد العسكري تأثيرًا مباشرًا في حسابات التفاوض خلافًا للمراحل السابقة.

وتابع الكاتب: أن العامل الثاني يرتبط بتداعيات حرب الأيام الإثني عشر المفروضة، التي عمّقت فجوة انعدام الثقة، بعد استهداف منشآت نووية إيرانية من قبل الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، ما دفع طهران إلى التعامل بحذر مضاعف مع أي مسار تفاوضي خشية تحوله إلى غطاء لمفاجأة عسكرية.

ولفت الكاتب إلى أن العامل الثالث يكمن في القراءة الأميركية لموقع إيران، حيث يعتقد دونالد ترامب أن طهران في موقع ضعف، ما يدفعه إلى التمسك بسقف مطالب مرتفع، متجاهلًا الخصوصية الجيوسياسية لغرب آسيا، ومراهنًا على مقاربات مستمدة من تجارب أخرى لا تنطبق على الحالة الإيرانية، موضحاً: أن اتساع فجوة الإدراك بين الطرفين يجعل العثور على «نقطة التوازن المثلى» أمرًا بالغ الصعوبة، مؤكدًا أن أي اتفاق من منظور طهران يجب أن يقوم على رفع كامل للعقوبات والحفاظ على حق التخصيب داخل الأراضي الإيرانية، وإلا فلن يكون ذا جدوى.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن تعقيد المشهد لا يعني إغلاق باب الاتفاق؛ لكنه يجعل فرص الوصول إليه رهينة بمدى استعداد واشنطن لتقديم تنازلات حقيقية، بعيدًا عن سياسة الضغط والإملاء.

بين التهديد والتكتيك.. لماذا لا تخيفنا خطابات ترامب؟

آرمان ملی

رأى الكاتب الإيراني "عبدالرضا داوري" أن خطابات دونالد ترامب لا ينبغي أن تُقابل بالخوف، بل بالتحليل الدقيق ووزن المواقف والردّ المحسوب، مؤكدًا أن الشجاعة في السياسة لا تعني إنكار المخاطر، بل عدم الهروب من مواجهتها بعقلانية، وأن الصوت المرتفع في العلاقات الدولية لا يعني بالضرورة امتلاك اليد العليا.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة "آرمان ملي" يوم الأحد ٢٢ شباط/ فبراير، أن ترامب حوّل سياسة «التخويف» إلى أداة تفاوضية، إذ يرفع سقف التهديد قبل أي صفقة، ويتحدّث عن أشدّ العقوبات وحتى الخيار العسكري، في محاولة لخلق صورة «قوة منفلتة» تربك الطرف المقابل وتدفعه إلى تقديم تنازلات مسبقة.

وتابع الكاتب: أن التجربة أظهرت أن كثيرًا من هذه التصريحات لا تشكل مقدمة لحرب مكلفة، بقدر ما تمثل تكتيكًا نفسيًا يهدف إلى إحداث صدمة وإرباك في حسابات الخصم، مشيرًا إلى أن الخلل في ميدان الإدراك قد يقود إلى خسائر قبل وقوع أي مواجهة فعلية.

ولفت الكاتب إلى أن تجاهل المخاطر ليس مقصودًا، فالعقوبات والضغوط الاقتصادية والتوترات الأمنية حقائق قائمة؛ لكن الفارق كبير بين إدراك التهديد والخضوع له، مبينًا أن الانسجام الداخلي وتعزيز الاقتصاد والتصرف بهدوء استراتيجي كفيل بإضعاف أثر العمليات النفسية.

واختتم الكاتب بالتأكيد أن كسر «طلسم» التهديد يتحقق عبر العقلانية وضبط النفس، وأن الردّ المحسوب هو السبيل الأمثل، فالشجاعة السياسية تكمن في الثبات أمام الضجيج، لا في الانفعال أو التراجع.

الإكسير الإستباقي.. طهران تضع الحرب في معادلة الردع

وطن امروز

رأى الكاتب الإيراني "علي شمعداني" أن تأكيد إيران على خيار «الإجراء الاستباقي» ليس تهديدًا عابرًا، بل ركيزة ثابتة في العقيدة الدفاعية الجديدة، مشددًا على أن القوات المسلحة الإيرانية في حالة جهوزية كاملة، وأن كل السيناريوهات الموضوعة تأخذ في الحسبان أي عدوان محتمل من الولايات المتحدة أو الكيان الصهيوني، بما يتيح ردًا فوريًا وشاملًا يغيّر معادلة المواجهة.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة "وطن امروز" يوم الأحد ٢٢ شباط/ فبراير، أن مجلس الدفاع أعدّ خططًا تفصيلية تتناسب مع مختلف أشكال الهجوم، وأن بنك الأهداف مكتمل، فيما صدرت التعليمات إلى جميع مستويات القيادة لتنفيذ السيناريوهات عند الضرورة، مؤكدًا أن قرار الضغط على «الزناد» يبقى مرتبطًا بسلوك الطرف المقابل. وتابع الكاتب: أن حديث دونالد ترامب عن مهلة زمنية تمتد بين ١٠ و١٥ يومًا للتوصل إلى اتفاق، شكّل خطأً حسابيًا، لأنه وفّر أرضية قانونية وسياسية لإيران كي تتعامل مع هذا التوقيت بوصفه مؤشرًا على هجوم محتمل، ما يمنحها مبررًا للتحرك استباقيًا ضمن حقها المشروع في الردع.

ولفت الكاتب إلى أن وسائل إعلام إيرانية، قرأت تصريح ترامب باعتباره دليلًا على توقيت تهديد علني، معتبرًا أن الجاهزية الإيرانية الكاملة وقدرتها على الرصد اللحظي لتحركات الخصم تجعل خيار الاستباق أداة فاعلة لتعطيل أي مغامرة عسكرية وإحباط الضغوط النفسية المرتبطة بالمفاوضات.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن الإجراء الإستباقي بات متغيرًا حاسمًا في المعادلة العسكرية الراهنة، وأنه يمثل فرصة استراتيجية لتكبيل المعتدي وإفشال عملياته قبل انطلاقها، بما يرسخ توازن الردع ويُسقط رهانات التصعيد.

إيران في مواجهة الحرب الناعمة.. إدارة الصراع ومعركة الوعي

الوفاق

الدكتور محمدمهدي حسن بغدادي
باحث في العلاقات الدولية

رغم مرور أكثر من أربعة عقود على الثورة الإسلامية الإيرانية، ورغم أشدّ العقوبات التي فُرضت على دولةٍ في التاريخ الحديث، لم يتحقق الهدف الأساسي: "انهيار الدولة أو تفكك المجتمع".

من هنا تأتي هذه السلسلة من المقالات التي تحاول تقديم قراءة هادئة وغير انفعالية لطبيعة الحرب الناعمة المفروضة على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، عبر تفكيك أدواتها، وبيان أهدافها، ومناقشة سبل مواجهتها سياسيًا ومجتمعيًا وثقافيًا، وتسليط الضوء على عناصر القوة الكامنة في التجربة الإيرانية، دولةً ومجتمعًا، بعيدًا عن التهويل الإعلامي أو التطمين الساذج، وبمنهج واقعي يستند إلى الوقائع والأرقام.

تتكوّن هذه السلسة من خمس مقالات، نبدأها بمقالة افتتاحية تحمل نفس عنوان السلسلة أي "إيران في مواجهة الحرب الناعمة.. إدارة الصراع ومعركة الوعي"، ثم تأتي تباعًا أربع مقالات ننتقل فيها من الإطار العام إلى التفاصيل: من تشويه الإنجاز، إلى صناعة التهمة، إلى الاستنزاف الاقتصادي، وصولًا إلى الرهان على الداخل وحدود فشله. لأنّ معركة اليوم ليست فقط على الأرض، بل على العقل، ومَن يربح الوعي، يربح المستقبل.

المقالة الافتتاحية

منذ انتصار الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩، لم تتوقف محاولات إسقاطها أو احتوائها أو تفريغها من مضمونها. تغيّرت الأدوات، وتبدّلت العناوين؛ لكن جوهر الصراع بقي واحدًا: كسر إرادة دولة اختارت الاستقلال السياسي، ورفضت الالتحاق بالنظام الدولي بشروطه المفروضة.

الحرب الناعمة لا تستهدف النظام السياسي فحسب، بل ذاكرة المجتمع، وثقته بذاته، وإدراكه لإنجازاته

في العقود الأولى، كان الصدام مباشرًا: حصار، تهديد، ثم حرب شاملة امتدت ثماني سنوات (١٩٨٠–١٩٨٨)، انتهت من دون أن تحقق أهدافها. بعد ذلك، انتقل الصراع إلى مرحلة أكثر تعقيدًا وأقلّ صخبًا، عُرفت في الأدبيات الاستراتيجية باسم "الحرب الناعمة"؛ حرب لا تُدار بالدبابات، بل بالإعلام، والاقتصاد، والضغط النفسي، وإعادة تشكيل الوعي.

من الحرب الصلبة إلى إدارة الصراع

بعد فشل خيار الحرب العسكرية المباشرة، خصوصًا بعد التجربة العراقية والأفغانية، اتجهت الولايات المتحدة إلى "استراتيجية إدارة الصراع" بدل حسمه. هذا التحول ظهر بوضوح منذ مطلع الألفية الثالثة، وتكرّس بعد عام ٢٠٠٣، حيث بات الهدف هو "استنزاف الخصم، لا إسقاطه السريع".

في الحالة الإيرانية، تُرجمت هذه الاستراتيجية عبر:

- عقوبات اقتصادية متراكمة (أكثر من ١٥٠٠ إجراء عقابي حتى عام ٢٠٢٣ بحسب وزارة الخزانة الأميركية)
- عزل مالي وتقني
- حرب إعلامية ممنهجة
- محاولات مستمرة لإحداث شرخ بين الدولة والمجتمع

ما يجري اليوم ليس مقدمة لحرب شاملة، ولا مؤشرًا على سلام قريب، بل هو صراع طويل النفس

الحرب الناعمة لا تستهدف النظام السياسي فحسب، بل ذاكرة المجتمع، وثقته بذاته، وإدراكه لإنجازاته. لذلك، كان التركيز على: تشويه صورة الثورة وإنجازاتها العلمية والعسكرية، تصوير إيران كدولة فاشلة أو معزولة، وربطها الدائم بسرديات الإرهاب وعدم الاستقرار.

هذه الحرب تعتمد على التكرار، وتراكم الصورة الذهنية السلبية، حتى تتحول مع الوقت إلى "حقيقة" في وعي المتلقي، خصوصًا الأجيال الشابة؛ لكن كل رهانات الانهيار فشلت رغم شدة العقوبات -التي أشرنا إليها- خلال أكثر من أربعة عقود على الثورة، فالدولة لم تنهار والمجتمع لم يتفكك، بل على العكس، استطاعت إيران تطوير برنامج صناعي وعلمي محلي في ظل الحصار، وبناء قدرات عسكرية ردعية، والحفاظ على حد أدنى من التماسك الاجتماعي والسياسي، بل في ذروة الضغوط، كما بعد الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي عام ٢٠١٨، لم تنزلق البلاد إلى الفوضى التي راهن عليها كثيرون.

ومع أحداث ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، وما تلاها من حرب مفتوحة على غزة، أعيد تسليط الضوء على موقع إيران في معادلة الصراع الإقليمي؛ لكن الأهم كان "تفعيل جبهة الحرب الناعمة" بوتيرة أعلى، في محاولة لربط أي توتر إقليمي بالداخل الإيراني، وتحميله كلفة نفسية واقتصادية وسياسية مضاعفة.

ورغم ذلك، أظهرت التطورات اللاحقة، ومنها حرب الأيام الإثني عشر المفروضة، مستوى لافتًا من "الالتفاف الشعبي" حول خيار مواجهة التهديد الخارجي، ما شكّل صفعة جديدة لرهانات التفكك الداخلي.

ما يجري اليوم ليس مقدمة لحرب شاملة، ولا مؤشرًا على سلام قريب، بل هو صراع طويل النفس، تُدار فيه المواجهة على مستويات متعددة: "اقتصادية، إعلامية، نفسية، وثقافية".

وفي هذا النوع من الصراعات، لا يكون الانتصار سريعًا ولا الهزيمة نهائية، بل يُقاس بميزان "الصمود، والقدرة على إدارة الوقت، والحفاظ على الوعي الجمعي".

أربعة عقود من المؤامرات.. من التقسيم إلى أعمال الشغب

الوفاق

محسن رضائي
عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام

اليوم تتمتع نساؤنا ورجالنا بالبصيرة، وحتى مراهقونا لديهم قدرة على التحليل، وربما يعترضون في بعض القضايا؛ لكنهم في اللحظات الحاسمة -كما أثبتوا في حرب الإثني عشر يومًا المفروضة- يقفون صفًا واحدًا وصوتًا واحدًا ويوجهون صفعة قوية إلى الأعداء.

إنّ أكبر مخاوف أعداء إيران وأعظم عائق أمامهم هو هذا الوعي والبصيرة لدى الشعب الإيراني؛ ولذلك فهم يسعون إلى استمالة الناس فكريًا وتفريغهم من محتواهم الذهني. وفي كل مرة ينزل فيها الشعب الإيراني بقوة إلى الساحة، يبادرون هم أيضًا إلى إطلاق عرضٍ إعلامي، ويعمدون عبر وسائل إعلامهم إلى تضخيمه.

إنّ العداء لإيران لا يقتصر على الجمهورية الإسلامية، بل إنهم خلال المئتي عام الماضية ظلوا يعادون الشعب الإيراني، ومن خلال ملوك القاجار والبهلويين جزّؤوا إيران الواسعة وقسّموها، بحيث إن مساحة تعادل حجم إيران الحالية قد انفصلت عنها خلال تلك المئتي سنة. ومع ذلك، وللمرة الأولى خلال القرنين الماضيين، حققت الجمهورية الإسلامية الإيرانية نصرًا في حرب شاملة شاركت فيها جميع قوى العالم ضد إيران، ولم تخسر شبرًا واحدًا من أراضيها.

واليوم، بفضل التكنولوجيا النووية، تنتج إيران ٦٩ نوعًا من الأدوية النووية، وتقدم مراكز متعددة للطب النووي خدماتها للمرضى، كما نستخدم هذه التكنولوجيا في القطاع الزراعي أيضًا؛ لكن الأعداء يقولون إنه لا ينبغي لإيران أن تستخدم هذه التكنولوجيا على أي مستوى، وقد اتخذوا من القنبلة الذرية ذريعة لهذا العداء، في حين أن جميع المنشآت النووية الإيرانية كانت خاضعة لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وكان ذلك أحد مظاهر عدائهم للشعب الإيراني.

ومن المؤشرات الأخرى على العراقيل التي وضعها الأعداء أمام تقدم إيران أنهم كانوا قد زودونا بأسلحة؛ لكن ذخائر تلك الأسلحة لم تكن بأيدينا، ولم يكن يُسمح لنا بإنتاج ذخائر عيار ٦ ملم، فكانت تسليحاتنا عمليًا غير قابلة للاستخدام. وبعد انتصار الثورة، بدأ الأعداء مؤامراتهم؛ ففي المرحلة الأولى سلّحوا الجماعات الانفصالية وعرّضوا أمن البلاد للخطر، وبعد فشل هذه المؤامرة اتجهوا إلى صدام ودفعوه إلى حرب شاملة ضد إيران، غير أن هذه المؤامرة أيضًا فشلت بفضل همّة الشباب الإيراني الغيور والقادة الشجعان.

وبعد يأسهم من المواجهة في المجالين الأمني والعسكري، بدأوا حربًا اقتصادية ضدّ البلاد. وخلال العشرين عامًا الماضية فرضوا علينا ضغوطًا اقتصادية، إلى أن وقّعوا معنا الاتفاق النووي؛ لكن مع وصول ترامب إلى السلطة مزّق الاتفاق بحجة أن الاتفاق نفسه عامل من عوامل تقدم إيران، وبدأ حملة دعائية ضد إيران، مدّعيًا أنها تسعى إلى امتلاك قنبلة ذرية.

وفي الدورة الجديدة من تولّي ترامب السلطة، رأى الأعداء أنه رغم المشكلات الناتجة عن العراقيل الاقتصادية الشديدة، مازالت إيران صامدة؛ ولذلك، ومع الإبقاء على الضغط الاقتصادي المكثف، جعلوا من هجوم عسكري مباغت مكمّلًا لذلك الضغط، وسعوا عبر اغتيال القيادات إلى دخول إيران واحتلال البلاد، غير أن التدابير الفورية لقائد الثورة في استبدال القادة بسرعة، والردّ الصاروخي القاسي، ألحقا بالكيان الصهيوني خسائر لم يسبق لها مثيل خلال السبعين عامًا الماضية.

وبعد فشل كل هذه المؤامرات، استغلوا الاحتجاجات المحقة للشعب وبدأوا بإثارة أعمال الشغب، وتسببوا في جرح وحزن للشعب الإيراني، إلا أن الشعب وجّه لهم ردًا حاسمًا في ٢٢ دي (١٢ كانون الثاني/ يناير ٢٠٢٦) و٢٢ بهمن (١١ شباط/ فبراير ٢٠٢٦).

الدكتور "وسام ياسين" في حوار مع KHAMENEI.IR:

في إيران مثلث لا يمكن كسره فعلياً.. شعب داعم وقيادة حكيمة وقوى مسلحة وفيّة

ينشر موقع KHAMENEI.IR الإعلامي مقابلة مع الكاتب والباحث السياسي الدكتور وسام ناصيف ياسين جرى فيها التأكيد على أن في إيران مثلثًا لا يمكن كسره فعليًا، شعب داعم وقيادة حكيمة وقوى مسلحة وفيّة، فيما يلي نصّها:

- شهدنا حضورًا واسعًا للشعب في مختلف المدن في ذكرى انتصار الثورة الإسلامية. كيف تقيّمون رسالة هذا الحضور وتداعياته في ظلّ التهديدات المعادية التي تطلقها أمريكا و"إسرائيل" ضدّ إيران؟ وهل تستطيع قوّة إرادة الشعب أن تتغلب على قوة أسلحة العدو المتطورة؟

أرى في هذا الحضور الشعبي الواسع المليوني تجديد الشعب الإيراني للولاء ولمبادئ الثورة وثقته بقيادته التي لأكثر من ٤ عقود تقوده إلى برّ الأمان. من ناحية أخرى، إن في إيران مثلثًا لا يمكن كسره فعليًا، شعب داعم وقيادة حكيمة وقوى مسلحة وفيّة. هذا المثلث بهذه الأضلاع الثلاثة لا يمكن أن يُكسر، والدليل أن هذا المثلث تفوّق منذ أكثر من أربعة عقود على المؤامرات الأمريكية وغير الأمريكية كلها. تخطوا الحرب المفروضة من سنوات، تخطوا سلسلة الاغتيالات، مبنى الحزب الجمهوري، رئاسة مجلس الوزراء.. تخطوا سلسلة محاولات الانقلابات، تخطوا الحصار والعقوبات الاقتصادية، تخطوا الثورات الملونة بمختلف أشكالها والاضطرابات الداخلية، وأخيرًا وليس آخرًا، تخطوا الضربة العسكرية التي بدأت بالوكالة من الإسرائيليين وانتهت بالأصالة مع الأمريكيين. هذا الشعب الذي تحدى لأكثر من ٤٠ عامًا هو الآن يحتفل بالذكرى الـ٤٧ لإفشال المحاولات الغربية عامة والأمريكية خاصة لإسقاط النظام الذي يثق به هذا الشعب لإسقاط القوات المسلحة التي هي وفية لهذا النظام والتي هي أبناء هذا الشعب، والذكرى الـ٤٧ لتفوّق حكمة القيادة الإيرانية على الغطرسة والاستكبار والخداع الغربي والأمريكي كلها.

- ما السرّ الذي يكمن وراء حضور الشعب الإيراني في ميادين دعم الثورة الإسلامية، وانعدام خشيته من التهديدات؟

الشعب الإيراني لا يخشى أي شيء ممكن أن تتعرض له إيران، لأنه يثق ويؤمن بالله بالدرجة الأولى، وقد جرّب هذه المسألة لأكثر من أربعة عقود بكل ما تعرضت له إيران وشعبها في هذه العقود الأربعة. المسألة الثانية هي النموذج الأمريكي يعني ما هو النموذج الأمريكي الذي رآه الشعب الإيراني في الدول التي تدخلت بها أمريكا من فيتنام إلى أفغانستان إلى ليبيا إلى العراق إلى هذه المنطقة كلها، وأخيرًا وليس آخرًا نماذج ما سُمي بـ"الربيع العربي" الذي فعليًا لم يتغير فيه سوى شكل السلطة وبقيت الشعوب ترزح تحت خط الفقر وخط الاضطهاد والعوز.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

دعاء اليوم الخامس من شهر رمضان المبارك:

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الْقَانِتِينَ وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ أَوْلِيَائِكَ الْمُقَرَّبِينَ بِرَأْفَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

خلال زيارته لجامعة أهل البيت(ع) الدولية

أفشين يؤكد ضرورة توسيع التعاون الدولي وتعزيز المقاربات البينية في التعليم والبحث العلمي

الوفاق/ أكد حسين أفشين، نائب رئيس الجمهورية للشؤون العلمية والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة، خلال زيارته لجامعة أهل البيت(ع) الدولية، على القدرات المميزة التي تتمتع بها هذه الجامعة، مشيراً إلى أن أكثر من ٩٠ في المئة من طلابها هم من الطلبة الدوليين، وهو ما يشكل بحد ذاته طاقة كبيرة ومهمة. وأوضح أفشين، في سياق استعراضه لبرامج منظمة تنمية التعاون العلمي والتكنولوجي الدولي، أن هذه المنظمة تعمل على تنفيذ مشروعين محوريين تحت عنواني «كونِكت (Connect)» و«آي-كونِكت (iConnect)».

وبيّن أن مشروع «كونِكت» مخصص للإيرانيين المقيمين خارج البلاد، في حين يركز مشروع «آي-كونِكت» على تعزيز التعاون مع النخب والباحثين غير الإيرانيين. وتابع أفشين قائلاً: في إطار مشروع «كونِكت»، يتم دعم الإيرانيين المقيمين في الخارج الراغبين في الحضور المؤقت إلى البلاد، ويشمل هذا الدعم تغطية تكاليف المشاركة في الندوات، والفرص البحثية، وتدريس المقررات التخصصية، أو تنفيذ المشاريع البحثية داخل إيران. وأضاف: هدفنا هو ألّا يشعر أي باحث إيراني خارج الحدود بالعزلة، وأن يكون على يقين بأن علمه وخبرته محل ترحيب ودعم داخل البلاد. وأشار إلى أن مشروع «آي-كونِكت»، في المقابل، مخصص للباحثين والأساتذة والنخب غير الإيرانيين الذين يبدون رغبة في التعاون، بأي شكل من الأشكال، مع الجامعات أو الشركات الإيرانية القائمة على المعرفة. ويوفر هذا المشروع فرص الحضور العلمي قصير الأمد، والمشاركة في المشاريع التكنولوجية، وحتى تأسيس شركات ابتكارية مشتركة مع الشركاء الإيرانيين. وأكد: نحن نسعى إلى بناء شبكة ثنائية الاتجاه من التفاعلات العلمية الدولية، بما يحقق منافع متبادلة لإيران ولمجتمع العلم العالمي.

وأشار نائب رئيس الجمهورية، في معرض حديثه عن القدرات الخاصة لجامعة أهل البيت(ع) الدولية، إلى أن أكثر من ٩٠ في المئة من طلاب هذه الجامعة هم من الطلبة الدوليين، وهو ما يشكل بحد ذاته طاقة كبيرة ومؤثرة، مؤكداً أن هذه الجامعة، من خلال شبكات علاقاتها الواسعة، قادرة على الاضطلاع بدور مهم في إطار مشروع «آي-كونِكت» وتوسيع مجالات التعاون المشترك في مجالات التكنولوجيا والابتكار. وأضاف: في الوقت الراهن توجد مكاتب فاعلة لـ«بيوت التكنولوجيا والابتكار الإيرانية» في ١٥ دولة حول العالم، موضحاً أن هذه المكاتب تمثل واجهة لقدرات الشركات الإيرانية القائمة على المعرفة، وتنشط في عدد من الدول الإفريقية والأوروبية، إضافة إلى دول أميركا اللاتينية وأميركا الجنوبية.

وقال أفشين: إن هذه الاتصالات الدولية يمكن أن تسهم في توسيع أطر التعاون العلمي لجامعة أهل البيت(ع) الدولية، وتمهيد الطريق بشكل أكثر سلاسة للتعريف بالقدرات والإمكانات الإيرانية على الساحة العالمية.

مستقبل العلم ينتمي إلى التخصصات البينية، وأن الجامعات الدولية مطالبة بأن تكون في طليعة هذا المسار وأن تضطلع بدور ريادي في تطويره

ضرورة دعم تأسيس وتعزيز مركز الابتكار

وفي سياق متصل، شدد أفشين على ضرورة دعم تأسيس وتعزيز مركز الابتكار «ياس» في هذه الجامعة، موضحاً: نحن مستعدون لدعم إنشاء مركز ابتكار دولي يتيح لكلٍّ من الباحثين داخل البلاد والإيرانيين المقيمين في الخارج الاستفادة من خدماته. وأضاف: أن هذا المركز يمكن أن يشكل حاضنة للفرق التكنولوجية، ورواد الأعمال الشباب، وحتى مجموعات من الأساتذة الأجانب، بما يسهم في تطوير مشاريع علمية مشتركة ويعزز مسارات التعاون الدولي.

وأشار نائب رئيس الجمهورية إلى فكرة إنشاء «نوى بحثية فاعلة» من قبل الطلبة الدوليين، قائلاً: نحن نرحب بأن يكتسب هؤلاء الطلبة، خلال وجودهم في إيران، أفكاراً وخبرات تكنولوجية عملية. فكما أن الإنسان، أينما عاش وعمل، يطوّر شعوراً بالانتماء إلى ذلك المكان، فإن هذا الشعور بالانتماء يصب في نهاية المطاف في مصلحة بلدنا.

وفي إشارة إلى نشاط المكاتب الخارجية لمنظمة التفاعلات الدولية، قال أفشين: لدينا حالياً تمثيل فاعل في ما لا يقل عن ١٥ دولة، وتضطلع هذه المكاتب بدور الجسر الرابط بين النخب المقيمة في الخارج والمؤسسات العلمية داخل إيران. وأضاف: أنه مع استكمال إنشاء أربعة مكاتب جديدة خلال الفترة المقبلة، ستتسع هذه الشبكة وتزداد فاعليتها.

كما شدد أفشين على أهمية تنفيذ المشاريع متعددة التخصصات، ولا سيما في مجالات الذكاء الاصطناعي، والروبوتات، والعلوم الناشئة، مضيفاً: إذا لم تواكب الجامعات هذه المجالات الجديدة، فسيصبح من الصعب استقطاب الطلبة الدوليين. وأكد أن مستقبل العلم ينتمي إلى التخصصات البينية، وأن الجامعات الدولية مطالبة بأن تكون في طليعة هذا المسار وأن تضطلع بدور ريادي في تطويره.

وانتقد نائب رئيس الجمهورية ظاهرة مذكرات التفاهم غير العملية بين جامعات مختلف الدول، قائلاً: حتى الآن وقعنا أكثر من مئة مذكرة تفاهم مع جامعات أجنبية، من العراق إلى دول الخليج الفارسي، غير أن هذه الاتفاقيات تصبح بلا جدوى إذا لم تفضِ إلى مخرجات ملموسة ونتائج حقيقية. وأضاف: من الأفضل، بدلاً من التوسع في عدد الفروع الدولية، التركيز على إنشاء عدد محدود من التخصصات النوعية والمؤثرة، بحيث تكون جامعة أهل البيت(ع) رائدة ومتميزة فيها.

وقال أفشين: نرغب في أن يُعترف بمركز «ياس» بوصفه المركز الدولي الرسمي الوحيد لنا، بحيث يتمكن حتى النخب الأجنبية من تشكيل نوى ابتكار داخله. ولا توجد لدى البلاد أي مخاوف إزاء منح صفة أو علامة الابتكار للنخب غير الإيرانيين، إذ إن مردود هذا التفاعل سيعود بفوائد مضاعفة على إيران.

وفي ختام حديثه، شدد أفشين على أن استقطاب الطلبة الدوليين يتطلب دعماً مالياً وتخطيطاً دقيقاً، مشيراً إلى أن العديد من الدول تقدم منحاً دراسية سخية للطلبة الأجانب، لاقتناعها بأن هؤلاء الطلبة سيغدون لاحقاً سفراء ثقافيين وعلميين لتلك الدول. وأكد أن هذا النهج يشكل إحدى المهام الوطنية الأساسية في مسار تدويل العلم والتعليم.

في إطار دعم الابتكار المحلي في المناطق الحدودية

إطلاق أول مركز للورش والابتكار التشاركي جنوب شرق إيران

الوفاق/ يُطلَق أول مركز للورش والابتكار التشاركي في مدينة زَهَك، وذلك بالتعاون مع حديقة العلوم والتكنولوجيا في محافظة سيستان وبلوشستان (جنوب شرق البلاد).

ويجري إطلاق هذا المركز بمبادرة من مؤسسة بركت المعرفية وبالتعاون مع حديقة العلوم والتكنولوجيا في محافظة سيستان وبلوشستان، في خطوة تهدف إلى تعزيز منظومة الابتكار وريادة الأعمال في المنطقة. وكان قد تم في وقتٍ سابق إنشاء أول مركز للورش والابتكار من هذا النوع في محافظة همدان. وفي هذا الإطار، تم توقيع عقد إنشاء «حرم الابتكار في زَهَك» على أرضٍ تبلغ مساحتها ١٣ هكتاراً، بين أرسلان باسلي زاده، مدير مركز ابتكار «كندو»، بصفته ممثلاً عن مؤسسة بركت المعرفية، وحبيب الله رزهي، رئيس حديقة العلوم والتكنولوجيا في سيستان وبلوشستان، ممثلاً عن مدينة زَهَك.

وأُعلن عن انطلاق الأعمال العمرانية لحرم الابتكار في مدينة زَهَك، على أن يتم في المرحلة الأولى تشغيل مساحة تبلغ ١١٠٠ متر مربع من أراضي المشروع خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٥.

وسيكون مركز الابتكار هذا مقراً لاستقرار ونشاط فرق متخصصة في مجالات الزراعة، وتطوير الألعاب، والرسوم المتحركة (الأنيميشن)، والذكاء الاصطناعي، في خطوة تهدف إلى دعم الابتكار وتطوير الأنشطة المعرفية في المنطقة. وبموجب هذا العقد، تم تخصيص ١٠ مليارات تومان من قبل ممثلي محافظة سيستان وبلوشستان، و٥ مليارات تومان من قبل منظمة التخطيط والميزانية، إضافة إلى ٧ مليارات تومان من قبل مركز ابتكار «كندو» التابع لمؤسسة بركت المعرفية، وذلك لتأمين البنى التحتية اللازمة للمشروع. وسيركّز حرم الابتكار في زَهَك على تمكين الفرق والاستثمار في الأفكار، حيث يُعدّ المستفيدون الرئيسيون من هذا المركز في مرحلته الأولى طلبة الجامعات والأفراد الموهوبين، على أن ينضم في المرحلة اللاحقة طلبة المدارس إلى هذه المنظومة، وذلك في إطار مقاربة تهدف إلى تربية جيل المستقبل وتعزيز رأس المال البشري.

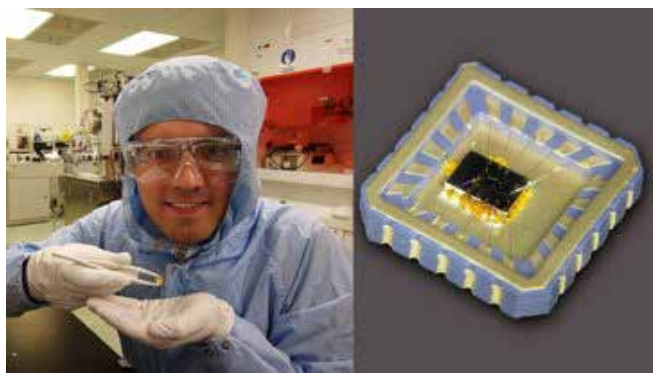

دمج علوم البلازمونيات والسبينترونيات والتيراهيرتز على يد باحثة إيرانية

الوفاق/ يُعدّ «التيار السبيني التيراهيرتزي المتولّد نتيجة تحفيز إشعاع فمتوثانية في البُنى المغناطيسية-البلازمونية أحادية وثنائية الأبعاد» عنوان رسالة الدكتوراه التي أعدّتها السيدة مريم حسيني في جامعة الشهيد بهشتي.

وتناولت حسيني، الحاصلة على درجة الدكتوراه التخصصية في علم الفوتونيات، تعريف علم السبينترونيات، موضحة أن هذا العلم يُعدّ مؤشرًا لقراءة البيانات المخزّنة مغناطيسيًا، كما يُستخدم تجاريًا في عمليات كتابة البيانات. وأضافت: أن إنتاج التيارات السبينية المستقطَبة، والتحكّم بها، والكشف عنها، إضافةً إلى النقل الكهربائي المعتمد على السبين والتيارات السبينية الخالصة، يُعدّ من التحديات الأساسية في علم السبينترونيات، ولا سيما على المقاييس الزمنية دون البيكوثانية (١٠-١٢ s). وأضافت: أن السبين-بلازمونيات تُعدّ أحد فروع تكنولوجيا النانو، حيث يُستفاد فيها، في آنٍ واحد، من شحنة الإلكترون، والموجة الضوئية الكهرومغناطيسية، والبُنى النانوية المعدنية، والحالات السبينية الكمية للإلكترون، من أجل تطوير أدوات ذات قدرات أعلى. ويعمل هذا العلم على ربط مجالات الإلكترونيات، والفوتونيات، والبلازمونيات، والسبينترونيات ببعضها البعض. وتتمتع الأدوات السبين-بلازمونية بمزايا متعددة، من بينها السرعة العالية، وقابلية التصغير، وانخفاض استهلاك الطاقة، وتعدّد الاستخدامات.

وأوضحت هذه الباحثة في متابعة حديثها: أنه في السبين-بلازمونيات تتفاعل الموجة الكهرومغناطيسية مع البنية المعدنية وحالة سبين الإلكترون، ويؤدي هذا التفاعل إلى توليد موجة ضوئية تنتشر في الفضاء الحر، حيث يقع تردد هذه الموجة ضمن نطاق التيراهيرتز.

وأكدت قائلة: نسعى إلى زيادة التيار السبيني من خلال الاستفادة من بولاريتونات البلازمون السطحي والإشعاع التيراهيرتزي المنبعث من البُنى المغناطيسية-البلازمونية أحادية وثنائية الأبعاد. وأضافت: إننا، في الواقع، نهدف عبر دمج ثلاثة مجالات علمية هي البلازمونيات، والسبينترونيات، والتيراهيرتز إلى فتح آفاق جديدة في علم السبينترونيات، والإجابة عن سؤالين أساسيين: هل تمتلك البلازمونات القدرة على تعزيز التيار السبيني؟ وما مدى تأثير البلازمونات في توليد موجات التيراهيرتز؟

نجاح كبير لإيران في علاج مرض باركنسون بالخلايا الجذعية

الوفاق/ عادت قرود مصابة بمرض باركنسون إلى حياتها الطبيعية بعد تلقيها علاجًا بالخلايا الجذعية.

وفي هذا السياق، أعلنت الدكتورة إنسية حاجي‌زاده، مديرة مركز تطوير تكنولوجيا المنتجات الخلوية المتقدمة في معهد رويان للأبحاث، عن نجاح منتج «دوباسِل» في مرحلة الدراسات الحيوانية.

وأوضحت، في معرض شرحها لتعقيدات علاج مرض باركنسون، أن اختبار هذا المنتج على القرود أظهر نتائج ناجحة، حيث استعادت الحيوانات المصابة قدرتها على العيش بشكل قيد مرضقي العلاج.

وأكدت حاجي‌زاده، مشيرةً إلى تعقيد مرض باركنسون وأهمية منتج «دوباسِل»، أن «الحديث عن دوباسِل ومرض باركنسون حديث عميق للغاية؛ إذ يعاني منه عدد كبير من الأشخاص، وغالبًا ما يفتقر إلى علاج نوعي، ما يجعل المرضى يواجهون طرقًا مسدودة. ويمكن القول إن هذا التحدي ينسجم تمامًا مع رسالتنا المتمثلة في الدخول إلى مجال الأمراض المستعصية».

وأضافت: إن مرض باركنسون، أولًا، يشهد تزايدًا في معدلات انتشاره في ظل ظاهرة الشيخوخة السكانية التي تشهدها إيران، وثانيًا يُعدّ من الأمراض المستعصية. فالأدوية التي تُستخدم بشكل روتيني للمرضى لا تستطيع سوى تغطية جزء محدود جدًا من الأعراض؛ إذ إن هذه الأدوية لا تُحسّن في الغالب القدرات المعرفية، كما أنها لا تُصحّح بشكل كافٍ كثيرًا من الاضطرابات الحركية، الأمر الذي يؤدي إلى استمرار المسار المرضي المختل لهذا المرض.

وأكد مدير مركز تطوير تكنولوجيا المنتجات الخلوية المتقدمة في معهد رويان، لدى تقديمه منتج «دوباسِل» بوصفه أحد أبرز إنجازات هذا المركز، أن منتج «دوباسِل»، الذي تم تطويره بجهود باحثي رويان وبعد سنوات من العمل البحثي، هو في جوهره خلايا جذعية جنينية جرى تمايزها إلى خلايا عصبية دوبامينية (منتِجة للدوبامين). وأضاف: في الحالات التي يُصاب فيها الشخص بمرض باركنسون وتتعرض هذه الخلايا العصبية في الدماغ للتلف والانحسار، يمكن من خلال إنتاج هذه الخلايا في المختبر وزرعها داخل دماغ المريض أن تبدأ أعراض المرض بالتراجع تدريجيًا، كما تتحسن القدرات المعرفية والوظائف الحركية للمريض.

وأشارت حاجي‌زاده إلى نجاح الاختبارات الحيوانية لهذا المنتج، قائلة: إن هذا المنتج يخضع للاختبار على الحيوانات منذ سنوات طويلة، وتحديدًا على حيوانات مثل القرود التي تتمتع بدرجة عالية جدًا من التشابه مع الإنسان من حيث البنية الدماغية والجهاز العصبي، حيث تُجرى عليه الاختبارات منذ فترة طويلة. وفي شرحها لنتائج هذه التجارب، أوضحت: كانت هناك قرود جرى تحويلها إلى «نماذج لمرض باركنسون»، أي تم إحداث مرض باركنسون لديها، ثم تلقت هذا العلاج. ففي النماذج التي لم تتلقَّ العلاج، نفقت الحيوانات بعد فترة من الزمن، في حين أن القرود التي تلقت العلاج لا يزال بعضُها على قيد الحياة منذ عدة سنوات، وقد عادت إلى حياتها الطبيعية، وتتمتع بحركات اعتيادية وبقدرات معرفية جيدة.